

التعليقات الملاح

على

تلخيص دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح

يطبع لأول مرة كاملاً

للعامة حافظ بن أحمد حكيمة

المتوفى سنة (١٣٧٧هـ)

بقلم

أبي همام

محمد بن علي الصومعي البيضاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيضي حفظه الله تعالى ^(١)

بإثبات المخطوط

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد:

فقد سألني الأخ أبو همام/ محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة نسبة المخطوط الذي هو عبارة عن مختصر "دليل أرباب الفلاح" لشيخنا العلامة/ حافظ بن أحمد الحكمي.

والجواب: أن المختصر المذكور ثابت لشيخنا حافظ، وقد كتبه بخطي كما هو في آخر المخطوط عام (١٣٦٩هـ) نقلاً عن نسخة شيخنا محمد بن يحيى القرني.

علي بن قاسم الفيضي
٢٣ / ٧ / ١٤٢٨ هـ

(١) عضو تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية سابقاً. وهو -حفظه الله- من مواليد عام (١٣٥٠هـ)، وله ترجمة في آخر كتاب "السَّمط الحاوي لأسلوب الداعية الشيخ عبد الله القرعاوي" (ص ١٤٠-١٤٢).

بإثبات المخطوط

رقم : ٧٨٤
التاريخ : ١٤٠٤ هـ / ١٦٠١ م
المقررات :

الحمد لله وحده والعزة والكرام على من لا ينال بغيره . وبعد فقد شرفنا
الشيخ أبوهم محمد علي البصير عن والده في سنة ١٢٠٤ هـ
أنه صرح بما في حقه من ثبوت دليل إرشاد البصير
المرسوم بما في حقه من الحكم والجواب : أن المختار المثلث
ثابت لدينا حاشا فلا وجه لثبوت حقه في حق
المخطوط عام ١٢٦٩ هـ فكل ما في حقه من ثبوت
عنه في سنة ١٢٠٤ هـ / ١٦٠١ م
على ما في الحقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لك يا مَنْ صَحَّ سَنَدُ كُلِّ كَمالٍ إليه، فلا يحومُ حوله قَدْحٌ ولا إعْلالٌ،
 وشكراً لك على أياديك الحسان المنزهة عن الضعف والإعْضال، والصلاة
 والسلام على رسولك المرسل الموصول بشرائف الخلال، وعلى آله الذين
 أحاديث شرفهم مرفوعة غير موضوعة، وعلوم حديثهم لمن أرادها غير
 مقطوعة، ولا ممنوعة، الموقوف على حبهم الفوز في المعاد، الموضوع من
 ناوهم عن الاعتماد، وعلى أصحابه الذين عليهم يدور فلك الإسناد.^(١)

أما بعد:

فإني بعدما أنهيت تحقيقي وتعليقي على كتاب "دليل أرباب الفلاح"
 للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمته الله وقفت على تلخيص له مخطوط قام
 بتلخيصه مؤلفه رحمته الله يحيى (١٣٢) نوعاً من أنواع علوم الحديث، فنظرت
 فيه نظرة تأمل، وأمعت النظر، فألفيته تلخيصاً مفيداً يستفيد منه الطالب
 المبتدئ الذي يريد أن يتشرف بمعرفة هذا الفن الجليل، فتجدد عندي العزم
 بعد وضع القلم من العمل في أصله، فاستعنت بالله وقمت بنسخه والتعليق
 عليه بتعليقات مختصرة مفيدة، وأحلت ما كتبه إلى المصادر التي نقل منها،

(١) من مقدمة "توضيح الأفكار" (١/١) للصنعاني.

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

وأغلب اعتماده هو النقل من "نخبة الفكر" مع شرحها "نزهة النظر" للحافظ ابن حجر، وهذا دليل على ذكائه وفطنته؛ فإن الحافظ كما قال شيخنا الوادعي رحمه الله: (غاص في كتب مصطلح الحديث وأخرج لنا "نزهة النظر")، واعتمدت في الإحالات نسخة الحلبي.

ولكنني أنبه على أمرٍ وهو: أنني وجدت في المخطوط سقطاً من السؤال رقم (٩٧) إلى رقم (١١٢)، وعلى هذا يكون الساقط (١٥) سؤالاً، وقد حاولت جاهداً في البحث عن مخطوطة أخرى للكتاب فلم أجد من ذلك شيئاً، وكلفت بعض طلبة العلم -جزاهم الله خيراً- بالتفتيش عن ذلك في مكتبة صامطة السلفية^(١)؛ حيث إن أصله الذي صُوِّر منه هنالك، فلم يجدوا شيئاً من ذلك.

ثم التقيت بمن خطت أنامله المخطوط وهو فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيافي، عضو تمييز في هيئة الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية سابقاً، فقال لي: لا يوجد عنده. وحينئذٍ لم أستسغ إخراجه ناقصاً، فاجتهدت وقمت باختصار الساقط منه على طريقة المؤلف التي سار عليها في اختصاره إياه، إلا أنه بدلاً من أن يكون الترقيم للمجموع (١٣٢) سؤالاً، صار العدد (١٣٥) سؤالاً، بزيادة (٣) أرقام فيما قمت باختصاره، وهذا من حيث الترقيم لا من

(١) مؤسس هذه المكتبة هو فضيلة شيخنا العلامة زيد بن محمد مدخلي رحمته الله تعالى، وكان ذلك عام

حيث الأنواع، ولكن زاد ذلك من حيث تقسيم هذه الأنواع، وقد ميزتها فجعلت تحت كل سؤال منها خطأً.

وبعد مرور ثمان سنين على طباعته وجدت بعض الباحثين^(١) قد قام بتحقيقه على النسخة التي اعتمدها، بيد أنه تحصل على الساقط منه، فقام بإتمام الساقط؛ فصار الكتاب كاملاً كما كتبه مصنفه، والحمد لله على ذلك.

وقد سميت عملي هذا: "التعليقات الملاح على تلخيص دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح".

أسأله سبحانه أن يسلكنا سبيل أهل الفلاح، وأن يجعلنا من دعاة الحق والإصلاح، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني، وينفعني به يوم لقائه؛ إنه سميع مجيب.

وصلّى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

كتبه

الفقيه إلى رحمة ربه القدير

أبوهمام / محمد بن علي الصومعي البيضاني

اليمني الأصل المكي مجاورة

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد علوش المدخلي وفقه المولى.

عَلَى تَلْخِصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعريف بصاحب الكتاب بقلم تلميذه

شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي رحمته الله

نسبه، ولادته، نشأته:

هو الشيخ الفاضل، علامة عصره، وفريد دهره: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي؛ نسبةً إلى ابن سعد العشيرة بطن من مذحج.

ولد شيخنا حافظ لأربع وعشرين ليلة من شهر رمضان المبارك من عام (١٣٤٢هـ) بقرية السلام التابعة لمدينة المضاي الكائنة في جنوب مدينة جازان، وانتقلت أسرته إلى قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة التي تبعد عنها مسافة ستة كيلو مترات تقريباً من الناحية الشرقية، وكان الشيخ أحد أفراد تلك الأسرة المباركة.

نشأ مبارك العمر -حافظ بن أحمد- كغيره من أبناء المنطقة، غير أنه لما شب بدأ يتطلع إلى حياة العز في الدارين، حياة القيادة في الخير والبر والصلاح، فحقق الله له ما تطلع إليه، وعزم عليه، وأعطاه ربه ما نواه وتمناه.

فبدأ في سن مبكرة بالعناية بالقرآن الكريم، تلاوة وحفظاً، فأحسن

تلاوته، وحفظ الكثير منه، وقد أوتي سرعة في الحفظ، وقوة في الفهم، وجودة في الخط بالقلم، وذكاءً خارقاً امتاز به عن أقرانه آنذاك.

تلك المحاولة الشريفة كانت كالتمهيد والتوطئة للدخول في باب طلب العلم الشريف بصورة جادة ومنتظمة بعد أن كان يشتغل برعي غنيمات لوالديه الكريمين اللذين قد رسما له خير قدوة فيهما من صحة العقيدة، والالتزام بالشعائر التعبدية، وعلى العموم: صدق التعامل مع الله، وحسنه مع عباد الله؛ ممّا جعله وإخوانه يتميزون عن كثير من أسر مجتمعهم وأفراده، وسبحان الله الذي يعلم حيث يجعل فضله، ويودع خيره، وبره، وإحسانه.

استمر الشيخ حافظ -أسكنه الله فسيح جناته- على تلك الحال العجيبة من رعي الغنم، وحمل المصحف، وبر الوالدين حتى قدم ومن بلاد نجد إلى منطقة الجنوب الإمام المجدد العالم العامل الفذ، التقي، السخي، نبيل الخلق، عالي الهمة، حسن النية، سلفي العقيدة، سوي القصد، أعني شيخنا عبد الله بن محمد القرعاوي، الذي اختار طلب العلم ونشره له منهجاً، وجعل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة له سبيلاً، غايته منها رضا الله وجنة عرضها كعرض السماء والأرض، قدم هذا الداعية المجاهد المخلص إلى هذه المنطقة بمشورة من العالم الجليل، والناصح المخلص الأمين، الشيخ: محمد بن إبراهيم آل الشيخ -رحمة الله علينا وعليه- مفتي الديار السعودية في أيام حياته الطيبة المباركة، حياة العلم والجهاد

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

والإصلاح، والدعوة إلى الله، ونصرة الحق وذويه في أرض الله.

لقد حدثني من أثق به: أن أول موعظة قام بها الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي في المسجد الجامع في مدينة جازان استهلها بقول الله الحق المبين: ﴿ فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ * وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥٠-٥١].

وشرحها شرحاً بيّن فيه المراد من هاتين الآيتين الكريمتين ونظائرها من آيات تصحيح العقيدة، وإخلاص العبادة لله المستحق لكل عبادة مالية وبدنية، قولية، وفعلية، وقلبية، شأنه شأن كل داعية إلى الله يعلم أنه ورث علم الأنبياء، فيجب أن يسلك مسلكهم، وينهج نهجهم في الدعوة إلى الله، مبتدئاً بتوضيح العقيدة السلفية التي تعتبر شرطاً أساسياً لقبول الأعمال، ورجاء ثوابها من عند الله، والتي اتفقت عليها دعوة الرسل أجمعين، ومن تأسى بهم من أهل العلم والفقه في الدين.

وفي عام (١٣٥٩هـ) شاء الله وأراد أن يلتقي هذا الداعية المخلص بعلمنا المترجم له، فتعرف عليه وتحبب إليه، ورغبه في صحبته لطلب العلم الشريف؛ لما رأى فيه الذكاء وصراحة القول، وحسن السمات، والأدب، وملامح النجابة والرجولة المقتضية للصبر والثبات، وفرح الشيخ حافظ بذلك العرض المحبوب إلى أصحاب الفطر السليمة إلا أنه شرط موافقة

الوالدين على ذلك.

فاتجه الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي بالعرض على الوالدين بلطف، وحكمة، وترغيب، ووعد كريم، ولكن لشدة حاجة الوالدين إلى ابنهما لم يسمحا له بالذهاب إلى صامطة كما طلب شيخه ذلك ورغب فيه، غير أنه كان يتعاهده بالدروس والتوجيه، والترغيب في التوسع في علوم الشريعة، ويعده خيراً.

فلما حل عام (١٣٦٠هـ) توفيت والدته الشيخ حافظ، وفي نفس العام توفي والده -رحم الله الجميع برحمته التي كتبها لأوليائه، ونسأل الله أن يجعلنا من أوليائه- وفي هذا العام تفرغ الشيخ حافظ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم الذي تذوق لذته، وطعم حلاوته، وحث عليه فيما بعد في "ميميته" بقوله:

يا طالب العلم لا تبغي به بدلاً فقد ظفرت ورب اللوح والقلم
وقدس العلم واعرف قدر حرمة في القول والفعل والآداب فالتزم
واجهد بعزم قوي لا انشاء له لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم
ولقد خص بجل أوقات التحصيل علوم القرآن والحديث ووسائلها
التي قال فيها:

ما العلم إلا كتاب الله أو أثر يجلو بنور هداه كل منهم
ما ثم علم سوى الوحي المبين وما منه استمد ألا طوبى لمغتتم

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

كانت ملازمة هذا الطالب العجيب -الذي صار بحق أعجوبة زمانه تفوقه على الكبار من أقرانه- لشيخه الداعية المحتسب لا نظير لها في الاستمرارية المتعاقبة في جلساتها كتعاقب الليل والنهار، وتتابع المطر السح المدرار، مما جعل تلك الشجرة تفوق جميع الأشجار في إيتاء ثمارها المرغوبة الشهية في أقصر وقت وأغلاه في ميدان السباق في كسب العلم الشريف ونشره بين محتاجيه ومحبيه، فما هي إلا سنوات قليلة حتى ظهر واشتهر مستوى الشيخ حافظ العلمي، وكان حديثاً حسناً في المجالس والمنتديات بين داعٍ له بزيادة العلم والفقه في الدين، والتوفيق لما يرضي رب العالمين، وبين غابط يتمنى أن ينال من العلم مثله كي ينفع الناس ويحشر في زمرة العلماء الربانيين، وبين مادم له بما هو فيه غير مبالغ في الثناء عليه.

وكان الشيخ كما عرفته لا يرغب أن يسمع مدح من يمدحه، أو ثناء من يثني عليه؛ لعظم خوفه من الله، ومدى خشيته واستحيائه منه.

وأذكر أن بعض الإخوان المعجبين بالشيخ وبما وصل إليه من العلم النافع الغزير أرسل إليه قصيدة فيها ثناء عليه بما هو فيه، حيث قال صاحب القصيدة:

أهدي السلام دواءً لا انتهاء له	مد الدهور بلا حد يدانيه
ما دامت الأرض أرض والسماء سماء	والخلق خلق وباري الخلق ينمي
يكون أضعاف ما قد خط في ورق	من العلوم ومن بالجد يتليه

بين لنا أي شخص أنت تعنيه
 ظاء لمن يريد التبيان يحكيه
 من شا يخوض بحور العلم يأتيه
 فصارت أولو النهى تشكر مساعيه
 لكنه عنهم علت مراقبه
 في عشر وأربع فما نور يضاهيه
 فنسأل الله يمنحنا معاطيه
 تجدها الفخر فاسكن حيث تلفيه
 وباجتهاد لدين الله يحييه
 فاللهم ارض عنهم ثم رضيه
 هم الهداة لمن شاء الله يهديه
 وأينع الثمر الحالي لجانيه
 لا عامل إلا بنور الله العلم يكسيه
 حصن منيع لمن بالذهن يوعيه
 لا بد يبلغ إلى ما كان يبغيه
 بما حكى عن رسول الله يرويه
 دلت عليه بما يخفي ويديه
 ما لاح نجم وما جنت دياجيه
 ومن على السنّة الغرّا يواليه

قال الأبناء ما يهدى السلام كذا
 فقلت حاء وفاء ثم يتبعها
 هذا الذي ذكره نعلوبه شرفاً
 يقذف له الحق من أنوار حكمته
 طلبة العلم قد فاقت مراتبهم
 هم النجوم وهو كالبدر مكتمل
 هذا من الرب قد أعطاه مكرمة
 يا طالب العلم وجه نحو صامطة
 من آل قرعا وعبد الله منتخب
 هب تلاميذه في كل ناحية
 أحيوا البلاد بذكر الله واجتهدوا
 غرسوا العلوم فقد طابت مغارسهم
 من يعمل الخير يطلب من يعلمه
 العلم نور ومصباح لصاحبه
 متى قام يطلبه بالجد مجتهداً
 يكون في الرتبة العليا مجلسه
 آيات حق من الرحمن منزلة
 ثم الصلاة على المختار من حضر
 والآل والصحب والأتباع قاطبة

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

فأجاب الشيخ حافظ بالأبيات التالية بعد كتابة بسم الله الرحمن الرحيم:

عادت عليكم تحيات مضاعفة	أما المديح فما لي حاجة فيه
ولست أرضاه في سرٍّ وفي علنٍ	ولست أصغي إلى من قام ينشيه
إذ يورث العبد إعجاباً يسر به	وما جناه من الزلات ينسيه
ما لي وللمدح والأملأك قد كتبوا	سعيي جميعاً ورب العرش مُحْصيه
ولست أدري بما هم فيه قد سطوروا	وما أنا في مقام الحشر لاقيه
وما مضى لست أدري ما عملت به	وما بقي أي شيء صانع فيه
وما اغتراري بأهل الأرض لو مدحوا	وفي السموات ذكري لست أدريه
إياكمو أن تعيدوا مثلها أبداً	فاستقبل النصح مني حيث أُمليه
لكن على خير من هذا أدلكمو	أن تقبلوه فما شيء يساويه
دعاكمو لي بظهر الغيب لاسيما	وقت الإجابة بالأسحار تلفيه
والنصح للمسلمين ابذله مبتغياً	وجه الإله به للدين تحييه
والعرف فأمر به والمُنكر انه وكن	لله حبك والبغض اجعلن فيه
بدون ذا لم تنل قط ولايته	فإن ربك مولى من يواليه
والحمد لله مع أزكى الصلاة على	خير الأنام وصحب ثمّ تاليه

**أسباب نبوغه وتفوقه في العلم على جميع أقرانه
بل وعلى سائر علماء زمانه**

أذكر بأنه وجه إلى سؤال في هذا الموضوع من بعض الإخوة المحبين للشيخ حافظ، والمتطلعين إلى فهم أسباب علو منزلته العلمية رغم صغر سنه، فأجبتة قائلًا:

إن أسباب نبوغ شيخنا في العلم ووصوله إلى ما وصل إليه تكاد تنحصر فيما يأتي:

① عناية ربانية رحيمة، وكرامة من كرامات الله لأوليائه، وهو ولي من أولياء الله الذين آمنوا وكانوا يتقون، يشهد له بذلك ما كان عليه طيلة حياته من عمل الخير، والبر، والصلاح، والتقوى، والزهد، والورع، والتضحية التي لا نظير لها في عصره في سبيل تحصيل العلم الشريف في مختلف فنونه الطيبة المباركة.

② توجيهات تلقاها من عالم فذٍّ، مجرب، ماهر بطرق تحصيل العلم وكيفية قطف ثمراته، ألا وهو الشيخ: عبد الله بن محمد القرعاوي،

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

الذي تتلمذ على يديه مدة وجيزة المقدار، بَيَدَ أنها مليئة بالخير والبركة، والفضل والإحسان، من صاحب الخير العظيم، والفضل والإحسان الله الكريم المنان.

❦ ما أمدّه به شيخه من الدعم المعنوي والمادي حيث كان مسكن الشيخ حافظ مأوى لطلاب العلم المغتربين من داخل البلاد وخارجها أيام كان في بيش وبعد مغادرته لها، يشبه السكن الجامعي الذي أنشأته جامعاتنا في مملكتنا المحبة للعلم والعلماء.

❦ استثمار جميع الوقت في القراءة ذات التأمل والتدبر على سبيل الدوام بلا ملل ولا فتور، ولا سيما في كتب علوم الشريعة على اختلاف فنونها من توحيد، وتفسير، وحديث، وفقه، وأصول، وتاريخ، وأدب سلوك، وأدب معارف، مع العناية بوسائلها ذات العلاقة المتينة بها كالنحو والصرف، والبلاغة، وقواميس اللغة، ونحوها، والدليل على ذلك مؤلفاته الكثيرة المنشورة والمنظومة.

❦ ما كان يتصف به شيخنا ﷺ كما أسلفت من زهد، وورع، وإيثار للأجلة على العاجلة، وتقديم لمراضي الله على متطلبات النفس الأمارة بالسوء، فلقد نصر الله في نفسه؛ فنصره الله على كل عدو داخلي وخارجي كما وعد، ووعد الحق: ﴿إِنْ نَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ

أَقْدَامُكُمْ ﴿﴾ [محمد: ٧].

⑥ قوة الذاكرة، وسرعة الفهم، وعمقه، وتحديد الفكر والاتجاه، وحفظ المتن المفيدة نظمًا ونثرًا، وفي مقدمة محفوظاته كتاب الله الذي هو مصدر كل خير وعلم وفضيلة، ولشدة حرصه على حفظ المتن أنه كان يستخرج المتن من الكتاب الذي يشرح ذلك المتن، هكذا رأيته يفعل.

⑦ إخلاص النية في الطلب مقرونة بالعمل بالعلم ونشره في كل مناسبة من المناسبات الخاصة والعامة، وهذا الصنيع له أثر عظيم في زيادة العلم ونمائه المطرد السريع.

نظرتُهُ إلى المجتمع الإسلامي ونظرة المجتمع إليه:

أما نظرتُهُ إلى المجتمع الإسلامي الكبير فقد كان حريصًا على ثباته على الحق، والتزامه به، وتمسكه بما جاء به نبي الإسلام ﷺ من عقيدة، وعبادة، ومعاملة، وسلوك، وأدب، وكان مجاهدًا في سبيل الله بلسانه، وقلمه، شأنه شأن كل داعية وإعٍ مخلص يحب لإخوانه من الخير ما يُحبه لنفسه، ويكره وصول الشر إليهم كما يكره وصوله إليه؛ عملاً بالحديث الوارد في هذا المعنى^(١).

(١) الحديث الوارد في ذلك هو ما رواه الإمام أحمد في "مسنده" بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». (ج ٣/ ص ١٧٦، =

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

وأما نظرة المجتمع الذي كان يعيش فيه ومن حوله إليه، فقد كان له في نفوسهم غاية التقدير، وفاق الاحترام، وأعلى المحبة والقبول ما لا أستطيع وصفه، فقد كانوا يستمعون لتوجيهاته السديدة، ويصغون إلى نصائحه الغالية المفيدة، ويقبلون وصاياه عن قناعة، ومحبة، وتصديق، وكانوا يوقرونه بما لا مزيد عليه، وكنا نستدل بذلك التقدير والاحترام والمحبة على أن الله قد وضع له القبول في الأرض بعد أن أحبه وأحبه ملائكة السماء، وجعل له لسان صدق أيام حياته وبعد مماته؛ إذ هو بحق قدوة حسنة، ومثال يُحتذى في صدق التعامل مع الله، وحسن التعامل مع عباد الله.

أعماله

تولى شيخنا التدريس في المدرسة السلفية في كل من صامطة، وبيش، وكان يعطي كل مستوى ما يناسبه، وقد حضرت وأنا صغير أعقل وأفهم في إحدى الحلقات وهو يدرس فيها السنن الأربع، وفي كل من صامطة وبيش هو مدير المدرسة، وأستاذها، والقائم المباشر بالنفقة على طلابها، غير أنه في صامطة كان مشرفاً على بعض المدارس المجاورة لصامطة، وموجهاً في معظم المدارس التي تم فتحها على يد الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي في منطقة الجنوب: تهامة، وعسير.

وفي عام (١٣٧٣هـ) تم تعيينه مديراً لمدرسة ثانوية بمدينة تابعة لوزارة المعارف، فاستمر في إدارتها وتربية طلابها بكل جد ونشاط وإصلاح، حتى هيا الله فتح المعهد العلمي في صامطة في عام (١٣٧٤هـ)، فتولى إدارة المعهد والقيام بالتدريس فيه، وتأليف الكثير من مقرراته، وإملائها على الطلاب بكل عناية وكفاية، وبقي مديراً إلى أن وافاه الأجل المسمى عام (١٣٧٧هـ).

مؤلفاته

مؤلفات شيخنا كثيرة، منها المنظوم، ومنها المثنور، ومنها المطبوع، ومنها المخطوط، وكلها تدل القارئ الواعي على ما كان له من جهد كبير في القراءة لمراجعتها، نظمًا ونثرًا، وإليك بعض مؤلفاته:

① "سلم الوصول إلى علم الأصول" في التوحيد نظمًا، وقد تجلّى قدر هذه المنظومة وشمولها لأصول الدين، وكافة فضائله من خلال شرحها المسمى "معارج القبول".

② "معارج القبول شرح سلم الوصول إلى علم الأصول" في مجلدين كبيرين، وهو من المراجع المهمة لأهل الدراسات العليا في العقائد؛ إذ إنه كتاب جامع في موضوعه لا نظير له من مؤلفات معاصريه، أو ممن جاء بعده.

③ "أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة" وهي على طريقة السؤال والجواب، وقد دون فيها من العلوم ما يستغني عنه مسلم، أو مسلمة.

﴿٤﴾ "الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة" نظمًا، وهي في إيضاح عقيدة أهل السنة والجماعة سلفًا وخلفًا، والرد على أهل الزيغ والضلال من أصحاب العقائد الباطلة، والنحل المنحرفة، والمبادئ الهدامة الباطلة.

﴿٥﴾ "دليل أرباب الفلاح في تحقيق فن الاصطلاح" وهو من خير ما كتب في هذا الفن من مصطلح الحديث؛ حيث استوعب فيه جوانب هذا العلم الذي يعتبر من أشرف العلوم بعد علوم القرآن الكريم؛ ذلك لأن سنة المصطفى ﷺ لا تتضح تمام الاتضاح إلا بتحقيق علم المصطلح الذي يُعنى بأسانيد السنة ومتونها؛ فيتبين صحتها من سقيمها، وقويتها من ضعيفها، والكتاب على طريقة السؤال والجواب.

﴿٦﴾ "اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون" ^(١)، وهو نظم فريد في فن المصطلح؛ لما اشتمل عليه من قواعد، وضوابط تتعلق بالسند والمتن، ومراتب التعديل والجرح، وصيغ الأداء، وغير ذلك من مباحث هذا الفن.

﴿٧﴾ "متن لامية المنسوخ" ^(٢)، منظومة أورد فيها أمثلة كثيرة من النصوص الناسخة والمنسوخة، بحيث يذكر المنسوخ ويشير إلى ناسخه بدقة

(١) قمت بتحقيقه ضمن مجموع فيه عشر رسائل للشيخ حافظ رحمه الله.

(٢) قمت بتحقيقها وهي ضمن المجموع المتقدم ذكره.

في التعبير ووضوح في التمثيل.

﴿٨﴾ "السبل السوية لفقهاء السنن المروية" نظمًا، وهذه المنظومة المباركة تعتبر قاموسًا من قواميس السنة المحمدية حيث تعرّض الشيخ فيها لبحث العبادات والمعاملات، والأخلاق والآداب، والسلوك والرقائق، ترغيبًا وترهيبًا، وأبياتها (٢٣٥٩) بيتًا، وقد أعانني الله على إتمام الجزء الأول من شرحها، وها هو ذا بين يدي القراء الكرام من المسلمين والمسلمات، أرجو من الله أن ينفعني به، وينفع به من شاء من عباده؛ إنه جواد كريم، كما أسأله -وهو أعظم مسئول، ومالك الإجابة وحده- أن يعينني على إتمام شرح هذه المنظومة المباركة التي قد احتوت على جميع مباحث فقه الدين الإسلامي القويم، وأن يجعل القصد حسنًا والعمل صالحًا، خالصًا متقبلًا.

﴿٩﴾ "وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول" نظمًا، فصلّ فيها التعريفات بأصول الأحكام التكليفية والأحكام الوضعية، كذا الأدوات الدالة على المعاني، وأصول أدلة الأحكام التي هي الكتاب والسنة والإجماع، وأسهب في ذلك بما لا مزيد عليه.

كما أوضح فيها وجوه الخطاب من أمرٍ ونهي، ومنطوق ومفهوم، وعموم وخصوص، وإطلاق وتقييد، ومُجمل ومبين، ومحكم ومتشابه،

وناسخ ومنسوخ، وراجع ومرجوح، وختمها بمبحث القياس والاجتهاد والفتيا بأسلوبه المنظوم السهل الميسر ﷺ.

﴿١٠﴾ "نيل السؤل من تأريخ الأمم وسيرة الرسول ﷺ" نظمًا، بدأ هذه المنظومة المباركة بذكر بدء الخلق، والحكمة من خلقهم، ثم بذكر إبراهيم الخليل وغيره من الأنبياء العظام، والرسل الكرام، ومقاماتهم الرفيعة، وبجانب ذلك تحدث عن أحوال الجاهلية الشنيعة.

وأتبعها بذكر بزوغ فجر الحياة الجديدة: حياة العز والسعادة، حياة السيادة والقيادة، في ظل تلك الشريعة التي جاء بها محمد بن عبد الله من عند الله بيضاء نقية، عالية مضيئة.

وفصل القول في هذه المنظومة في الحوادث والأخبار التي تمت بقيادة رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار، وما في ذلك من العظات والدروس والاعتبار.

إلى أن ختمها بذكر المصيبة العظمى والفاجعة الكبرى: مرض رسولنا الكريم محمد الناصح الأمين -عليه من ربه أفضل الصلاة وأزكى التحية والتسليم- ثم انتقله إلى الرفيق الأعلى بجوار الرب الرؤوف الرحيم، فإننا لله

وإنا إليه راجعون.^(١)

﴿١١﴾ "المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية" وهي قصيدة عظيمة النفع جمّة الفوائد تحث على طلب العلم وترغب فيه، وتدعو إلى الإخلاص فيه والدعوة إليه، وقد دلل فيها رحمته الله على صحة ما قال ببراهين قاطعة، وأدلة قائمة وواضحة.

﴿١٢﴾ "نصيحة الإخوان عن تعاظمي القات والشمة والدخان"، وقد تجلّى في هذه القصيدة النصح الخالص من الشيخ لقوم طالما فتتهم تلك القاذورات المسمومة المنتنات من قات وشمة ودخان، التي لا يلتذ بها إلا من مُحِقَّتْ فطرته، وتغير طبعه عن الإنسان العاقل المفكر، وبالأحرى لا يدافع عن ذمها ويشك في خبثها إلا أشباه عباد الهوى الذين غرهم الشيطان، وزين لهم ما كانوا يعملون.

ومن قرأ هذه القصيدة والرد عليها من بعض المفتونين بهذه القاذورات تبين له ما كان عليه الشيخ من حق مؤيد بالأدلة الصحيحة الصريحة.

ومما كان يتفوه به الخصم المفتون من باطل أرسله استجابة لهواه، وانتصاراً لمن كان على شاكلته ممن أضلهم الشيطان عن طريق الحق وسناه، وحقاً إن للحق أنصاراً ودعاةً وحماةً، وللباطل أنصاراً، ومروجين ودعاةً،

(١) وقد قمت بتحقيقها، وطبعت ضمن مجموع فيه عشر رسائل للشيخ حافظ رحمته الله.

فاللهم اجعلنا حربًا على أنصاره ودعاته، ومروجه. ^(١)

﴿١٣﴾ قصيدة في الترغيب والترهيب والحث على تقديم الآجلة على العاجلة، والاستعداد للقاء الله بمجاهدة النفس الأمارة بالسوء والهوى والشيطان، حتى تلتزم بالطاعة مصدر العزة والسعادة، وتبتعد عن المعصية مصدر الذل والهوان، والردى والشقاوة.

كما تناول فيها التحذير من الاغترار بالدنيا وإيثارها على الآخرة، وبيان ما سيؤول إليه المغررون الذين استعذبوا هذه الحياة الدنيا واطمأنوا بها، وغفلوا عما من أجله خلقوا، وبه على لسان نبيه ﷺ استخلفوا.

وشوق النفوس المطمئنة بأوصاف الجنة دار الكمال والجمال والبقاء والدوام، على ضوء وصف خالقها لها في كتابه الكريم، وعلى لسان عبده ورسوله محمد سيد الأولين والآخرين الذي بوأه ربه الرفيق الأعلى في عليين. وأحمد الله الذي أعانني على التعليق على هذه القصيدة بشرح موجز يتضمن نشر منظومها، وإبراز ما تضمنته من آيات الكتاب الكريم، وسنة النبي الهادي الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وتم طبعها على حساب نادي حطين بمدينة صامطة، جزى الله كل من كان ويكون سببًا في نشر العلم ومفتاحًا لأبوابه.

(١) وقد ناولني شيخنا ربيع المدخلي حفظه الله نسخة قديمة لهذه المنظومة، طلب مني أن أحققها وأضيف عليها بعض التعليقات، وتم ذلك بحمد الله وطبعت.

رسالة "النور الفائض من شمس الوحي في علم الفرائض"، وهي رسالة مختصرة بالنسبة إلى المطولات في هذا الفن؛ يَبْدُ أنها وافية بمسائله، وجامعة لما تفرق من مقرراته، أكثر فيها إيراد الضوابط التي تعرف بها كفيات قسمة المواريث، كما أكثر فيها من ضرب الأمثلة التي توضح قواعد هذا الفن الجليل الذي تولى الله قسمة مواريثه ولم يكله إلى أحد من خلقه، فجزاه الله خير الجزاء، ورفع درجته عاليةً مع الصالحين والشهداء.

المخطوط من مؤلفاته

وللشيخ حافظ رحمه الله مؤلفات مخطوطة لَمَّا تطبع بعدُ، نَمَى إلى علمي منها

ما يلي:

﴿١٥﴾ "أُمالي في السيرة النبوية" ^(١)، وكانت تُملَى علينا أيام دراستنا في المعهد العلمي كمادة من المواد المقررة نثراً، وكانت مخطوطة عندي في كراريس، وعندما طلبها مني الأستاذ: أحمد بن حافظ سلمتها له، وهي محفوظة لديه.

﴿١٦﴾ "مفتاح دار السلام بتحقيق شهادتي الإسلام" نثراً.

﴿١٧﴾ "شرح الورقات في أصول الفقه" نثراً.

﴿١٨﴾ "همزية الإصلاح في تشجيع الإسلام وأهله" نظماً، بلغت أبياتها مائتين وأربعة عشر بيتاً، ركز فيها على التمسك بالعروة الوثقى التي اتفقت عليها دعوة الرسل وأتباعهم، ثم بين معتقد أهل السنة والجماعة، وموقفهم الحق من نصوص الكتاب والسنة في باب

(١) وقمت بتحقيقها والتعليق عليها، وطبعت ضمن مجموع فيه عشر رسائل للشيخ حافظ رحمه الله.

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

الأسماء والصفات، وفي أصحاب رسول الله ﷺ، مع ذكر محبتهم لهم والترضي عنهم، والسكوت عما شجر بينهم، ومحبتهم جميعاً؛ لأنهم صفوة أولياء الله بعد أنبياء الله ورسله.

ثم أشار إلى تضحياته الجهادية، وحنكتهم القيادية، حيث فتحوا الدنيا من أجل أن يُعبد الله، وتحكّم شريعته بين العباد في جميع البلاد، وقد أثنى فيها على العلماء الربانيين، والفقهاء المحققين، قادة الأمة إلى هدى الله، وفي طريق الحق ليصلوا بهم إلى مقر الأمن والأمان، إلى رحاب الكريم المنان، في جنة وصفت بكل كمال وجمال وإحسان في معظم نصوص السنة والقرآن.

وقت قيل: من أراد أن يطلع على وصف الجنان فليقرأ سورة الرحمن.

ثم دعا فيها المسلمين أجمعين -وبالأخص علماءهم- إلى دعوة الخلق إلى سبيل الحق، وإلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ براءة للذمة، ونصحاً للأمة، ثم ختمها بدعوات مباركة له ولكافة المسلمين، نسأل الله أن يستجيب له، وأن يجزيه عنا نحن المسلمين خير الجزاء.

﴿١٩﴾ "مجموعة خطب للجمع والمناسبات" التي تستدعي خطابة

وتوجيهاً، وكنت قد جمعت الكثير منها، واستعنت على كتابتها بأحد طلابي آنذاك، ثم طلبها مني فضيلة الشيخ: محمد بن أحمد الحكمي كي يطلع عليها ويعيدها إليّ، وأعطيته ولمّا تعد إليّ؛ حيث اعتذر مني

بأنها قد فقدت منه، وهو صادق في اعتذاره، والحمد لله على وجود
أصلها عند أبناء الشيخ الكرام، وفقنا الله وإياهم للعلم النافع،
والعمل به، ونشره.^(١)

(١) وهناك بعض المخطوطات التي لم تطبع، قمت بتحقيقها، منها:

(١) "مجمّل تاريخ الأندلس في الإسلام".

(٢) "لمع حافلة في الفقه والتفقه والفقهاء في عصر الصحابة والتابعين"، وجمعتها هي
وغيرها في مجموع.

(٣) "تعريفات في علم مصطلح الحديث".

إسهام شيخنا - علينا وعليه رحمة الله -

في الدعوة إلى الله وبذل النصح لعباد الله

كان الشيخ حافظ رحمته الله يؤمن بأن الدعوة إلى الله فريضة من فرائض دين الإسلام، وعلى مثله يتعين القيام بها، فألزم نفسه بالقيام بها بأساليب شتى، وطرق مختلفة بحسب حال المدعويين وحاجتهم ومستوياتهم، فكان يؤدي هذه الفريضة تارة بالخطب في الجمع والأعياد، والمناسبات الأخرى المشروعة، وتارة باللقاء المحاضرات العامة، ومرة بتعليم العوام وتلقينهم أمر دينهم، وإما بالتدريس الذي هو أعظم طريق لتربية الأجيال؛ فهو سبيله من بداية تتلمذه على شيخه عبد الله بن محمد القرعاوي إلى أن توفاه الله، وهكذا الفتوى في المنطقة وإقامة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي الدعوة إلى الله بذاتها.

وقصارى القول: فتأليف الشيخ حافظ دعوة إلى الله، وإدارته دعوة، وإدارته دعوة، وتدريسه دعوة، ومحاضراته دعوة، وزياراته للأعيان وطلاب العلم دعوة، وسلوكه دعوة، فالرجل داعية إلى الله في إدارته، وفي حلقة تدريسه، وفي محراب صلاته، وفي جلساته التعليمية والعادية، وفي محل

إقامته، وأثناء سفره، وإن أردت مصدرًا لما قلتُ وشاهدًا على ما وصفت فاجمع مؤلفاته من منظوم الكلام ومثوره، وستلفيها خير شاهد على ما ذكرت، وأعظم برهان على ما وصفت.

ظل شيخنا على تلك الحياة الطيبة المباركة: حياة التحصيل العلمي، والتعليم، والتأليف، والدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإحياء السنة، وقمع البدع، والرد الوافي الكافي على أهل الانحراف، حتى توفاه الله، الذي قال في محكم تنزيله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٣٧٧هـ) في مكة المكرمة على إثر مرض ألمَّ به وهو في حسن الشباب وتمام القوة و﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٦٥]، وكان عمره حين الوفاة (٣٥ عامًا) خمسة وثلاثين عامًا وثلاثة أشهر، ودفن بخير البقاع عند الله: البلد الحرام، مكة المكرمة، فرحمه الله رحمة الأبرار الأتقياء، وغفر له مغفرة المجاهدين الشهداء، ورفع درجته بحشره يوم القيامة في زمرة الرسل والأنبياء.

ونحن يا ربنا، نمد أكف الضراعة إليك، ونطمع في الفضل والإحسان الذي في يديك، نسألك اللهم أن تجعلنا من حزبك المفلحين، وأوليائك

عَلَى تَلْخِصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

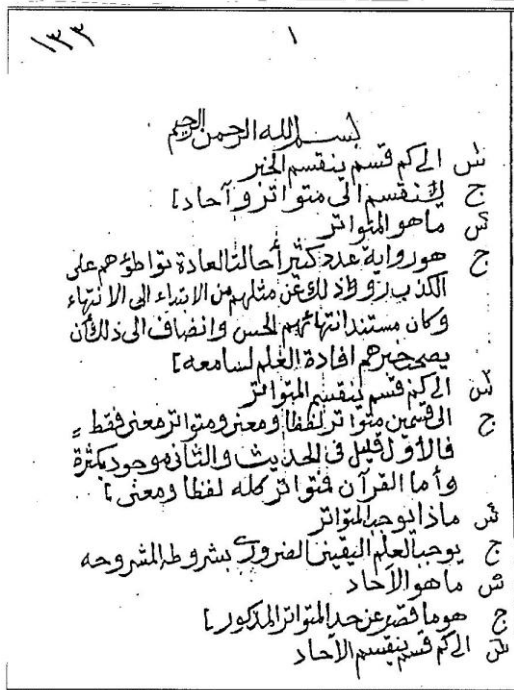
المتقين، وأن تحسن إلينا بمغفرة الذنوب وستر العيوب، وأن تحشرنا في موكب الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، إنك أكرم مسئول، وخير مرجوٍّ ومأمول.

وقد رثاه شعراء المنطقة منهم الكبير الدكتور زاهر بن عواض الألمعي بقصيدة تدل على مدى تأثره عندما سمع نبأ وفاة العالم الهمام الشيخ حافظ، حيث قال:

لقد دَوَّى على المخلاف موت	نعى' التحرير عالمها الهماما
تفجعت الجُنب وساكنتها	على' بدر بها يمحو الظلاما
وذاعت في الدُّنا صيحات خطب	فهزت من فجائعها الأناما
فكفكت الدموع على' فقيد	على' الإسلام شمر واستقاما
وأحيا في الربوع بيوت علم	وواسى' مقعداً ورعى' يتاما
أحافظ كنت للعلياء قطباً	وللإسلام طوداً لا يساماً
وبحرًا في العلوم بعيد غور	كثير النفع قواماً إماماً
وقد خلفت آثاراً جساماً	فرائد خرداً عظمت مقاماً
نشرت العلم فانتعشت بلاد	ونالت في مطالبها المراما
ونورت الدجى' بثثار فكر	وهل الفكر ما يجلو الظلاما
ألا صبراً بنى جازان إنا	لنكي مثلكم هذا الهماما
ولكن ذاك دولا للمنايا	يدور وليس يستثني العظاما
فقيد الفضل فضلك سوف يبقى'	مناراً في الزمان وإن ترامى'
حباك الله رضواناً وخلداً	وأهمنّا على' الصبر اعتصاماً ^(١)

(١) نقلاً من مقدمة "الأفنان الندية" لشيخنا زيد بن محمد المدخلي حفظه الله.

صورة للورقة الأولى من المخطوط



صورة للورقة الأولى من المخطوط

صورة للورقة الأخيرة من المخطوط



صورة للورقة الأخيرة من المخطوط

قال المصنف رحمه الله تعالى:

هذا تلخيص كتابنا "الدليل"^(١) في هذا الفن مع الاختصار على الضوابط، وحذف أكثر الأمثلة والتقسيمات، نفع الله بكل منهما، وجعله خالصاً لوجهه؛ إنه ولي التوفيق.^(٢)

(١) يعني "دليل أرباب الفلاح في تحقيق فن الاصطلاح"، وهو أصل هذا التلخيص.

(٢) جاء هذا في آخر هذا التلخيص كما سيمر بك (ص ٩٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س١/ إلى كم قسم ينقسم الخبر؟

ج/ ينقسم إلى متواتر وأحاد.

س٢/ ما هو المتواتر؟

ج/ هو رواية عدد كثير أحالت العادة تواطؤهم على الكذب رويوا ذلك عن مثلهم^(١) من الابتداء إلى الانتهاء، وكان مستند انتهائهم الحس، وانضاف إلى ذلك أن يصحب خبرهم إفادة العلم لسامعه.^(٢)

س٣/ إلى كم قسم ينقسم المتواتر؟

ج/ إلى قسمين: متواتر لفظاً ومعنى، ومتواتر معنى فقط، فالأول قليل في الحديث، والثاني موجود بكثرة، وأما القرآن فمتواتر كله لفظاً ومعنى.^(٣)

س٤/ ماذا يوجب المتواتر؟

ج/ يوجب العلم اليقيني الضروري بشروطه المشروحة.^(٤)

(١) المماثلة في إفادة العلم لا في ذكر العدد. "اليواقيت والدرر" (١/ ٢٤٤).

(٢) انظر "النزهة" (ص ٥٦).

(٣) انظر الجواب عن السؤال رقم (٣) من الأصل.

(٤) التي تقدمت. "النزهة" (ص ٥٨).

س٥/ ما هو الأحاد؟

ج/ هو ما قصر عن حد المتواتر المذكور.

س٦/ إلى كم قسم ينقسم الأحاد؟

ج/ إلى ثلاثة أقسام: مشهور، وعزيز، وفرد.

س٧/ ما هو المشهور؟

ج/ هو ما جاء من ثلاث طرق فصاعداً.^(١)

س٨/ إلى كم قسم ينقسم المشهور؟

ج/ إلى قسمين: مشهور فقط، وهو: ما اشتهر في أثناء السند إلى آخره، وإن

كان أوله فرداً. ومشهور مستفيض^(٢)، وهو: ما عمّت الشهرة جميع سنده.^(٣)

س٩/ هل يطلق المشهور على ما اشتهر على الألسنة وإن لم يستكمل

الشروط؟

ج/ أما في اللغة فنعم^(٤)، وأما في الاصطلاح عند المحدثين فلا.

(١) ما لم يجمع شروط المتواتر. "النزهة" (ص ٥٧).

(٢) سُمِّي بذلك لوضوحه. "النزهة" (ص ٦٢).

(٣) ومنهم من غاير على كيفية أخرى، وليس من مباحث هذا الفن. "النزهة" (ص ٦٣)،
"البواقيت والدرر" (١/ ٢٥٠-٢٥١)، "إسبال المطر على قصب السكر" (ص ٣٠-٣٤)،
الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٥).

(٤) فيشمل ما له إسناد واحد فصاعداً، بل ما لا يوجد له إسناد أصلاً. "النزهة" (ص ٦٤)،
"شرح شرح النخبة" للقياري (١٩٥).

س١٠/ ما هو العزيز؟

ج/ هو ما جاء من طريقين بآلا يرويه أقل من اثنين عن أقل من اثنين.^(١)

س١١/ ما هو الفرد؟

ج/ هو ما جاء من طريق واحدة فقط.

س١٢/ إلى كم ينقسم الفرد باعتبار المتفرد؟

ج/ إلى قسمين:

□ فرد مطلق، وهو: ما انفرد به الصحابي عن النبي ﷺ.

□ وفرد نسبي، وهو: ما انفرد به غير الصحابي عن حدثه، ويقال له:

الغريب. وَيَقْلُ إطلاق الفردية عليه.^(٢)

س١٣/ إلى كم قسم ينقسم الفرد باعتبار ما يقع فيه التفرد؟

ج/ إلى أربعة أقسام:

(١) ومعنى هذا: ألا يَرِدَ بأقل منهما؛ فإن ورد بأكثر في بعض المواضع من السند الواحد لا يضُرُّ؛ إذ الأقل في هذا العلم يقضي على الأكثر. "النزهة" (ص ٥٧).

(٢) لأن الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحاً؛ إلا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي، وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون، فيقولون في المطلق والنسبي: تفرد به فلان. أو: أغرب به فلان. "النزهة" (ص ٨١)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٣٢٦).

① فرد سندًا ومتنًا. (١)

② وفرد سندًا لا متنًا. (٢)

③ وفرد بعض السند. (٣)

④ وفرد بعض المتن. (٤)

س١٤/ إلى كم قسم ينقسم باعتبار التقييد؟

ج/ إلى ثلاثة:

① مقيدًا براو مطلقًا.

② ومقيدًا بثقة.

③ ومقيدًا ببلد.

س١٥/ بما تزول الغرابة عن الحديث الذي يُظنُّ أنه غريب؟

ج/ تزول عنه الغرابة بأحد شيئين: متابع، أو شاهد.

(١) كالحديث الذي تفرد برواية متنه راو واحد. "علوم الحديث" (ص ٢٧١).

(٢) كالحديث الذي متنه معروف مروى عن جماعة من الصحابة إذا تفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريبًا من ذلك الوجه مع أن متنه غير غريب. "علوم الحديث" (ص ٢٧١).

(٣) انظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٨).

(٤) انظر المصدر السابق، وقد ذكر هناك قسمًا خامسًا فقال: وهو ما يقع التفرد في متنه دون سنده، وهو الذي لا يوجد له مثال، كما قرره ابن الصلاح رحمته الله.

س١٦/ ما هي المتابعة، وكم قسمًا هي؟

ج/ المتابعة هي: ما إذا وافق ذلك المتفرد راوٍ آخر في روايته ذلك المتن عن ذلك الصحابي، وهي قسمان:

□ متابعة تامة، وهي: ما إذا كانت للمتفرد نفسه في شيخه.

□ ومتابعة قاصرة، وهي: ما إذا كانت لشيخه فصاعداً.

س١٧/ ما هو الشاهد، وكم قسمًا هو؟

ج/ الشاهد هو: ما إذا وجدَ متن آخر عن صحابي آخر يشبه ذلك المتن^(١)، وهو قسمان:

□ شاهد في اللفظ والمعنى.

□ وشاهد في المعنى فقط.

س١٨/ ما طريق ذلك.

ج/ طريق ذلك الاعتبار، وهو: جمع الطرق من "الجوامع"، و"المسانيد" وغيرها من كتب الحديث.^(٢)

(١) قال الحافظ رحمه الله: وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ، سواء كان من رواية ذلك الصحابي أم لا، والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك، وقد تطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس، والأمر سهل. "النزهة" (ص ١٠٢)، وانظر "النكت" (٢/ ١٦٢)، "فتح المغيـث" (٢/ ٢٦)، والأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٠، ١١).

(٢) انظر "النزهة" (ص ١٠٢)، "النكت" (٢/ ١٥٩)، والأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٢).

س١٩/ إلامَ يفتقر الآحاد.

ج/ يفتقر الآحاد إلى النظر في أحوال رواته.

س٢٠/ إلى كم قسم ينقسم بعد النظر؟

ج/ إلى ثلاثة أقسام:

□ قسم يظهر ثبوت صدق ناقله؛ فيُقبل.

□ وقسم يظهر ثبوت كذب ناقله؛ فيُرد.

□ وقسم لم يظهر فيه شيء؛ فيتوقف فيه حتى تلحقه قرينة بأحد القسمين.^(١)

س٢١/ إلى كم ينقسم المقبول؟

ج/ إلى قسمين: صحيح، وحسن.

س٢٢/ كم أقسام الصحيح.

ج/ قسمان: صحيح لذاته، وصحيح لغيره.

س٢٣/ ما هو الصحيح لذاته؟

ج/ هو رواية عدل تام الضبط متصل السند، غير معلل ولا شاذ.

(١) فالأول: يغلب على الظن ثبوت صدق الخبر؛ لثبوت صدق ناقله، فيؤخذ به، والثاني: يغلب على الظن كذب الخبر؛ لثبوت كذب ناقله، فيطرح، الثالث: إن وُجدت قرينة تلحقه بأحد القسمين التحق وإلا فيتوقف فيه. «النزهة» (٧٢-٧٣).

والتوقف يكون إلى تبين الحال بالبحث والاستقراء. «اليواقيت والدرر» (١/ ٢٩٧).
وإذا تَوَقَّف عن العمل به صار كالمردود، لا لثبوت صفة الرد، بل لكونه لم توجد فيه صفة
توجب القبول، والله أعلم. «النزهة» (ص ٧٣).

س٢٤/ ما هو الصحيح لغيره؟

ج/ هو الحسن لذاته بشروطه الآتية إذا اعتضد بمثله.

س٢٥/ ما أصح الكتب المصنفة في الصحيح؟

ج/ أصحها ما اتفق عليه البخاري ومسلم، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم، ثم ما كان على شرطهما مما لم يخرجاه، ثم ما كان على شرط البخاري، ثم ما كان على شرط مسلم، ثم ما كان على شرط غيرهما، كـ"صحيح ابن خزيمة"، وهو بعد "مسلم" في الصحة،^(١) ثم "صحيح ابن حبان"^(٢)، ثم "مستدرک الحاكم" فيما لم يف فيه بشرطه.^(٣)

س٢٦/ ما هو الحسن لذاته؟

ج/ هو ما جمع شروط الصحيح إلا أن الضبط خف.

س٢٧/ ما هو الحسن لغيره.

ج/ هو رواية المستور والمدلس وسيء الحفظ إذا اعتضد بمعتبر.^(٤)

(١) فهو أعلى رتبة من "صحيح ابن حبان"؛ لشدة تحريه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد، فيقول: إن صح الخبر. أو: إن ثبت كذا. أو نحو ذلك. انظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٦).

(٢) انظر "الثقات" (١/ ١١)، "فتح المغيث" (١/ ٣١٥)، "التنكيل" (١/ ٣٧)، "مقدمة رجال الحاكم في المستدرک" (١/ ٨).

(٣) وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به. "علوم الحديث" (ص ٢٢)، وانظر "النكت" (١/ ١٦٧)، "تدريب الراوي" (١/ ٥٠)، "مقدمة رجال الحاكم في المستدرک" (١/ ٥) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٤) انظر "النزهة" (ص ١٣٩).

س٢٨/ ما معنى قول الترمذي في "جامعه": حديث حسن صحيح؟

ج/ إن كان فردًا فإطلاق ذلك عليه للتردد^(١) بين الدرجتين، كأنه قال:

حسن أو صحيح.^(٢)

وإن لم يكن فردًا؛ فإطلاق ذلك عليه باعتبار إسنادين فصاعدًا: أحدهما

حسن، والآخر صحيح.^(٣)

فإن قال: حسن صحيح غريب. فمن القسم الأول، لا إشكال فيه.^(٤)

س٢٩/ ما معنى قولهم: أصح شيء في الباب. أو: أحسن كذا؟

ج/ معنى^(٥) ذلك عندهم أن هذا أقوى ما وُجِدَ فيه، وإن لم يكن صحيحًا،

ولا حسنًا، ولا تفيد هذه العبارة صحة الحديث ولا حسنه، وإنما تفيد أن

كل ما ورد في الباب أضعف منه؛ إذ هو أقواها.^(٦)

س٣٠/ ما حكم زيادة راوي الصحيح والحسن لذاته؟

ج/ زيادة راويهما مقبولة ما لم تقع مخالفة لما هو أرجح.^(٧)

(١) الحاصل من المجتهد. "النزهة" (ص ٩٣).

(٢) وغاية ما فيه أنه حذف منه حرف التردد؛ لأن حقه أن يقول: حسن أو صحيح. "النزهة"

(ص ٩٣)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٣٩٧).

(٣) وعلى هذا فما قيل فيه: حسن صحيح. فوق ما قيل فيه: صحيح فقط. إذا كان فردًا؛ لأن

كثرة الطرق تقوي. "النزهة" (ص ٩٤).

(٤) انظر "الأذكار" للنووي (ص ٢٦٩)، والأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٨).

(٥) في المخطوط: [المعنى] ثم شطب على الألف واللام.

(٦) انظر "الأذكار" للنووي (ص ٢٦٩)، والأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٨).

(٧) "النزهة" (ص ٩٥)، "النكت" (١/ ١٦٣ - ١٧٨)، "توضيح الأفكار" (٢/ ٣٨).

س٣١/ ما حكم مخالفته لما هو أرجح؟

ج/ يقال للراجح: المحفوظ. ومقابله: الشاذ. فإن كانت ^(١) مع الضعف فالراجح: المعروف، ومقابله: المنكر. ^(٢)

س٣٢/ إلى كم قسم ينقسم المقبول باعتبار العمل؟

ج/ ينقسم إلى قسمين:

□ محكم، وهو: ما سلم من المعارضة.

□ ومعارض، وهو: ما عارضه مثله. ^(٣)

س٣٣/ ما حكم خبر المحكم؟

ج/ حكمه العمل به مطلقاً وجوباً بدون توقُّف.

س٣٤/ ما حكم المعارض بمثله؟

ج/ له ثلاثة أحكام، وهي:

① الجمع إن أمكن.

(١) أي: المخالفة.

(٢) وعُرف بهذا أن بين الشاذ والمنكر عمومًا وخصوصًا من وجه؛ لأن بينهما اجتماعًا في اشتراط المخالفة، وافتراقًا في أن الشاذ راويه ثقة، أو صدوق، والمنكر راويه ضعيف، وقد غفل من سَوَى بينهما. "النزهة" (ص ٩٩)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٤٣).

(٣) والتعارض بين الخبرين إنما هو لخلل في الإسناد بالنسبة إلى ظن المجتهد، أما في نفس الأمر فلا تعارض. "تدريب الراوي" (٢/ ٢٠٢).

٢/ ثم النسخ إن عُلِمَ المتأخر.

٣/ ثم الترجيح إن وجدت قرائنه.

٤/ وإلا التوقُّف. (١)

س٣٥/ ما حقيقة الجمع؟

ج/ هو التأليف بين مدلولي النصِّين المتعارضين بدون تعسُّف.

س٣٦/ ما هو ١ لنسخ؟

ج/ هو رفعُ حكم شرعي بدليل شرعي متأخر.

س٣٧/ ما هو الناسخ وما هو المنسوخ؟

ج/ الناسخ: هو النص المتأخر الذي عُلِمَ أنه رافعٌ للحكم الثابت بدليل متقدِّم.

والمنسوخ: هو ذلك النص المتقدم الذي نسخ ما أثبتته بالنص المتأخر.

س٣٨/ بم يُعرَف؟

ج/ يعرف النسخ بأحد ثلاثة أشياء:

□ الأول: تنصيب الشارع عليه.

(١) والتعبير بالتوقف أولى من التعبير بالتساقط؛ لأن خفاء ترجيح أحدهما على الآخر إنما هو بالنسبة للمعتبر في الحالة الراهنة مع احتمال أن يظهر لغيره ما خفي عليه، والله أعلم. "النزهة" (ص ١٠٧-١٠٨).

□ الثاني: إخبار الصحابي بذلك. ^(١)

□ الثالث: معرفة التاريخ. ^(٢)

س٣٩/ ما هو الترجيح؟

ج/ هو تقديم أحد النصين المتعارضين على الآخر لأمر امتاز به لم يوجد في الآخر، ككون راوي أحدهما صاحب الواقعة؛ فيقدم على غيره، أو مثبت؛ فيقدم على النافي، أو معروف والآخر شاذ؛ فيقدم عليه، وغير ذلك.

س٤٠/ ما معنى التوقف؟

ج/ معناه: السكوت من المعتبر عن أن يحكم بشيء على أحد النصين المتعارضين حتى يتبين الحال. ^(٣)

(١) أما قول الصحابي: هذا ناسخ لهذا. فلم يقبله كثير من الأصوليين؛ لأنه يرجع إلى نوع من الاجتهاد، وقد يخطئ فيه، وقبلوا قوله: هذا قبل هذا. لأنه ناقل، وهو ثقة مقبول الرواية. "مختصر علوم الحديث" (٢/ ٤٦٨).

(٢) وليس منه ما يرويه الصحابي المتأخر الإسلام معارضاً للمتقدم عليه إسلاماً؛ لاحتمال أن يكون سمعه من صحابي آخر أقدم من المتقدم المذكور، أو مثله فأرسله. "النزهة" (ص ١٠٦)، أي: حذف المتأخر من حديثه من الصحابة عن رسول الله ﷺ اختصاراً، ويسمى هذا مرسل الصحابي. "شرح النزهة" للقاري (ص ٣٨١) بتصرف يسير.

(٣) انظر "تأويل مختلف الحديث" (ص ١٤٨)، "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ١١٨)، "علوم الحديث" (١/ ٨٤٤) مع "التقييد"، "تدريب الراوي" (٢/ ١١٦)، "النزهة" (ص ١٠٣)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٤٤٩-٤٧٤).

س٤١/ ما هو المردود؟

ج/ ما فقد شرطاً من شروط المقبول المتقدمة.^(١)

س٤٢/ ما ضابط أسباب الرد؟

ج/ ضابطها شيان: سَقَطٌ في إسناده، أو طعن في راوٍ.^(٢)

س٤٣/ كم أقسام السقوط؟

ج/ خمسة، وهي:

١ التعليق.

٢ والإرسال.

٣ والإعصال.

٤ والانتقطاع.

٥ والتدليس.

س٤٤/ ما هو المعلق؟

ج/ هو ما كان السقوط فيه من فوق المصنف، شيخه فصاعداً، ولو كل

السند.^(٣)

(١) (ص ٣٥).

(٢) على اختلاف وجوه الطعن أعم من أن يكون الأمر يرجع إلى ديانة الراوي، أو إلى ضبطه. "النزهة" (ص ١٠٨).

(٣) وعرفه في الأصل بقوله: هو ما كان السقوط فيه من مبادئ السند من تصرف مصنف. وانظر =

س٤٥/ ما هو المرسل؟

ج/ المرسل هو: ما كان السقط فيه بين النبي ﷺ، والتابعي، ويقال له: مرفوع التابعي.^(١)

س٤٦/ ما هو المعضل؟

ج/ هو ما سقط من وسط سنده اثنان فصاعداً على التوالي.^(٢)

س٤٧/ ما هو المنقطع؟

ج/ هو ما كان السقط فيه من وسط السند واحداً أو أكثر بدون توالٍ، وشرطه الوضوح.^(٣)

س٤٨/ ما معنى التدليس، وكم قسماً هو؟

ج/ التدليس هو: التلبيس، وهو قسمان:

□ تدليس الإسناد.

□ وتدليس الشيوخ.

س٤٩/ بماذا يكون تدليس الإسناد، وما تعريفه، وما أنواعه؟

ج/ يكون تدليس الإسناد بالحذف.

= "النزهة" (ص ١٠٨).

(١) انظر "علوم الحديث" (١/ ٣٨٥)، "النكت" (٢/ ٣٣)، "النزهة" (ص ١٠٩).

(٢) انظر "النزهة" (ص ١١٢)، "النكت" (٢/ ٥٩).

(٣) يكون واضحاً، يحصل الاشتراك في معرفته. "النزهة" (ص ١١٢).

وتعريفه: أن يروي^(١) عن^(٢) سمع منه ما لم يسمعه منه، موهمًا أنه سمعه منه، موردًا له بصيغة تحتمل اللقي وعدمه، كـ(عن)، و(أن)، و(قال). ومن أنواعه: القطع، والعطف، والتسوية.

س٥٠/ ما هو تدليس القطع؟

ج/ هو أن يسكت بين صيغة الأداء في الرواية وبين المروي عنه.^(٣)

س٥١/ ما هو تدليس العطف؟

ج/ هو أن يصرح بالتحديث عن شيخ له، ويعطف عليه شيخًا آخر لم يسمع ذلك المروي منه.^(٤)

س٥٢/ ما هو تدليس التسوية؟^(٥)

ج/ هو أن يروي^(٦) حديثًا عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف ويروي الحديث عن شيخه الثقة بلفظ محتمل؛ فيستوي الإسناد كله ثقات.^(٧)

(١) الراوي.

(٢) في المخطوط: [عن من].

(٣) انظر "العلل" لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٥).

(٤) أما في الجملة فسمع منه، وانظر "النكت" (٢/ ٩٧-٩٨).

(٥) والقدماء يسمونه: تجويدًا، فيقولون: جوده فلان. أي: ذكر فيه من الأجواد، وحذف غيرهم. "تدريب الراوي" (١/ ١١٩).

(٦) الراوي.

(٧) ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه؛ لأنه قد سمع منه، فلا يظهر حينئذٍ في الإسناد ما =

عَلَى تَلْخِصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

س٥٣/ ما حكم فاعل تدليس الإسناد إذا كان ثقة؟

ج/ حكمه إذا عُرف بذلك ألا يقبل منه ما يقبل من أهل العدالة والنصح

حتى يقول: سمعت. أو: حدثني. (١)

س٥٤/ بماذا يقع تدليس الشيوخ، وما (٢) تعريفه؟

ج/ يقع بالإيهام، وتعريفه: أن يصف شيخه، أو [شيخ شيخه] (٣) بغير ما

اشتهر به من اسم، أو كنية، أو لقب، أو نسبة إلى قبيلة، أو بلدة، أو صناعة،

أو نحوها؛ كي يوَعَّر معرفة الطريق إليه على السامع. (٤)

س٥٥/ ما حكم ذلك؟

ج/ حكمه حكم الرواية عن المجهول؛ فلا يقبل خبره حتى يُعرف من

= يقتضي عدم قبوله، إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل. "التقييد والإيضاح" (١/ ٤٤٦-٤٤٧).

(١) قال ابن الصلاح رحمته الله: اختلفوا في قبول رواية من عُرف بهذا التدليس، فجعله فريق من أهل

الحديث والفقهاء مجروحاً بذلك وقالوا: لا تقبل روايته بحال، بيّن السماع أو لم يبين.

والصحيح: التفصيل، وأن ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه

حكم المرسل وأنواعه، وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو: سمعت، وحدثنا، وأخبرنا،

وأشباهاها؛ فهو مقبول محتج به. "علوم الحديث" (ص ٧٥)، وانظر "الكفاية" (٢/ ٣٧٢)،

"بيان الوهم والإيهام" (٢/ ٢٩)، "النكت" (٢/ ٩٥)، "فتح المغيث" (١/ ١٧٠).

(٢) في المخطوط: [وماذا] بدل: (ما).

(٣) قوله: (أو شيخ شيخه) لم أقف على هذه الزيادة عند من عَرَفُوا تدليس الشيوخ، وإنما

يقتضون على شيخه فقط.

(٤) قال الحافظ رحمته الله: وأما تدليس الشيوخ فهو أن يصف شيخه بما لم يشهر به من اسم، أو

لقب، أو كنية، أو نسبة؛ إيهاماً للتكثير غالباً، وقد يفعل ذلك لضعف شيخه وهو خيانة ممن

تعمده كما إذا وقع ذلك في تدليس الإسناد، والله المستعان. "طبقات المدلسين" (ص ٢٦).

روى عنه؛ فإن كان ثقةً قبلَ وإلا رُدَّ.

س٥٦/ ما الفرق بين المدلس والمرسل الخفي؟

ج/ المدلس يختص بمن عُلِمَ أنه معاصرته له لقيه؛ فإن عاصره ولم يُعرف أنه لقيه؛ فهو المرسل الخفي.^(١)

س٥٧/ كم أسباب الطعن، وما هي؟

ج/ عشرة، خمسة تنافي العدالة، وخمسة تنافي الضبط.

س٥٨/ ما هي الخمسة المنافية للعدالة؟

ج/ هي: كذب الراوي^(٢)، أو تهمة بذلك^(٣)، أو

(١) قال الحافظ رحمه الله: ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقي؛ لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه، والصواب التفرقة بينهما، ويدل على أن اعتبار اللقي في التدليس دون المعاصرة وحدها لا بد منه: إطباق أهل العلم بالحديث على أن رواية المخضرمين كأبي عثمان النهدي، وقيس بن أبي حازم، عن النبي ﷺ من قبيل الإرسال لا من قبيل التدليس ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس؛ لكان هؤلاء مدلسين؛ لأنهم عاصروا النبي ﷺ قطعاً، ولكن لم يعرف هل لقوه، أم لا؟ وممن قال باشتراط اللقاء في التدليس الإمام الشافعي، وأبو بكر البزار، وكلام الخطيب في "الكفاية" يقتضيه، وهو المعتمد. "النزهة" (ص ١١٤-١١٥)، وانظر "الكفاية" (٢/ ٣٧٢)، "بيان الوهم والإيهام" (٢/ ٢٩)، "الدرر البيضاوية شرح المنظومة البيقونية" (ص ٦٢).

(٢) في الحديث النبوي، بأن يروي عنه ﷺ ما لم يقله متعمداً لذلك. "النزهة" (ص ١١٦).

(٣) بالألأ يروى ذلك الحديث إلا من جهته، ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة، وكذا من عُرف بالكذب في كلامه، وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي، وهذا دون الأول. "النزهة" (ص ١١٧).

عَلَى تَلْخِصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

فسقه^(١)، أو بدعته^(٢)، أو جهالته^(٣).

س٥٩/ ما هي الخمسة المنافية للضبط؟

ج/ هي: الوهم^(٤)، وفحش الغلط^(٥)، والغفلة^(٦)، والمخالفة للثقات^(٧)، وسوء الحفظ^(٨).

س٦٠/ ما حكم الكذب على رسول الله ﷺ، وما حكم رواية من عُرف به؟

ج/ الكذب على رسول الله ﷺ من أكبر الكبائر؛ فإن استحلّه فقد كفر، ويقال له: الوضع، وفاعله وضّاع، ومرويه موضوع، وهو أقبح الطعن على الإطلاق.

(١) بالفعل والقول مما لم يبلغ الكذب، وبينه وبين الأول عموم، وإنما أفرد الأول لكون القدرح به أشد في هذا الفن. "النزهة" (ص ١١٧).

(٢) وهي اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبي ﷺ لا بمعاندة، بل بنوع شبهة. "النزهة" (ص ١١٧).

(٣) بألا يعرف فيه تعديل ولا تجريح معيّن. "النزهة" (ص ١١٧).

(٤) بأن يروي على سبيل التوهم. "النزهة" (ص ١١٧).

(٥) أي: كثرته، بأن يكون خطؤه أكثر من صوابه، أو مساوياً. "عقد الدرر" (ص ٣١١).

(٦) عن الإتيان، بألا يكون لدى الراوي من اليقظة والإتيان ما يميز به الصواب من الخطأ في مرويّاته، وقد تكون غفلة الراوي شديدة بحيث توضع له أحاديث فيحدث بها على أنها من مسموعاته، ويعرف ذلك بالتلقين. "ضوابط الجرح والتعديل" (ص ١١٧).

(٧) أو لمن هو أوثق منه. "شرح النزهة" للقياري (ص ٤٣٣).

(٨) وهو ألا يكون غلطه أقل من إصابته، سواء كان مساوياً أو أكثر، وأما إذا كان غلطه أقل من الإصابة أو قليلاً بالنسبة إليها؛ فهو مقبول. "النزهة" مع شرحها للقياري (ص ٤٣٤).

س٦١/ بَمَ يَعْرِفُ الْوَضْعُ؟

ج/ يعرف بإقرار واضعه، كإقرار أبي عصمة^(١) بموضوعاته، وفصائل السور.

وبقرائن، إما من حال الراوي، كغالب رواية الرافضة في فضائل أهل البيت، أو من حال المروي لمخالفته صريح الكتاب، أو صحيح السنة، أو الإجماع القطعي، أو العقل السليم، كخبر سعد بن طريف في ذم المعلمين.^(٢)

(١) نوح بن أبي مريم المروزي القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ويُعرف بالجامع؛ لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين. "التقريب"، والقصة رواها الحاكم في "المدخل إلى الإكليل" (ص ١٣٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٤/١) بالإسناد المتصل إلى أبي عمار المروزي، قال: قيل لأبي عصمة: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني قد رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهِه أبي حنيفة، ومغازي محمد بن إسحاق؛ فوضعت هذا الحديث حسبةً.

(٢) رواه الحاكم في "المدخل إلى الإكليل"، وابن حبان في "المجروحين" (٦٦/١)، وابن عدي في "الكامل" (٣٨٣/٣)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٧/١) بطرق عن عبيد الله بن إسحاق الضبي قال: نا سيف بن عمر التميمي، قال: كنت عند سعد بن طريف، فجاء ابنه من الكتاب، فقال: مالك؟ قال: ضربني المعلم. فقال: لأخزبنهم اليوم، حدثني عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «معلمو صبيانكم شراركم، أقلهم رحمةً لليتيم، وأغلظهم على المسكين».

قال ابن عدي رحمته الله: ولو لم يرو سعد غير هذا؛ لحكم عليه بالضعف، على أن هذا الحديث لم يروه عنه إلا سيف، وعن سيف عبيد بن إسحاق، وجميعاً ضعاف، فلا أدري البلاء منهما أو منه.

عَلَى تَلْخِصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

أو من حال الراوي والمروى جميعاً، بأن يكون المروى مُحالً وقوعه والراوي مشهور بالكذب على النبي ﷺ، كخبر المأمون بن أحمد^(١) عن النبي ﷺ قال: سمع الحسن من أبي هريرة.

س٦٢/ من أين يؤخذ المتن الموضوع؟

ج/ تارةً يخترعه الواضع من عند نفسه، وتارةً يأخذه من كلام غيره

(١) المؤلف تابع الحافظ في "النزهة" في هذا وإلا فالقصة لم تقع لمأمون، وإن لم يكن مأمون مأموناً وإنما وقعت لأحمد بن عبد الله الجويباري شيخ المأمون بن أحمد.

فقد روى ذلك البيهقي في جزء له بين فيه عدم صحة ما يرويه أحمد بن عبد الله الجويباري من حديث ومسائل عبد الله بن سلام، وهو ضمن "مجموعة أجزاء حديثية" (٢/٢١٦-٢١٧) بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، رواها البيهقي عن الحاكم أبي عبد الله، أنه قال: اختلف الناس في سماع الحسن البصري من أبي هريرة، فقال قوم: لم يسمع منه. فحكى لنا أنه ذكر ذلك بين يدي أحمد بن عبد الله الجويباري الهروي، فروى حديثاً بإسناده أن النبي ﷺ قال: «سمع الحسن من أبي هريرة».

وممن ذكر هذا عن البيهقي، عن شيخ الحاكم: الذهبي في "الميزان" (١/١٠٨)، والحافظ في "لسان الميزان" (١/٢٩)، وعزاها في "النكت" (٢/٣٠٢) إلى "المدخل" للبيهقي، وأنها عنده بسند صحيح، ولم أقف على ذلك عنده، وذكرها لسيوطي في "الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" (١/٤٣) عن "لسان الميزان"، وابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة" (١/٦) عن كتاب "النكت".

كذلك الذين ترجعوا لمأمون بن أحمد لم يذكروا ذلك في ترجمته، ولم أجد ذلك إلا عند الحافظ في "النزهة"، أو بعض من جاء بعده فيما أعلم.

وقد قال بعض المحققين: إن القصة حصلت للاثنتين، وأحال لقصة مأمون بن أحمد بن علي "النكت" للحافظ، و"الآلئ" لسيوطي، و"تنزيه الشريعة" لابن عراق، فلما رجعت إلى هذه المصادر وجدت العكس، وأن القصة المحال عليها للجويباري لا لمأمون!!

كالإسرائيليات^(١)، أو كلام بعض السلف، وتارة يأخذ حديثًا ضعيفًا فيركب له إسنادًا صحيحًا ليروج^(٢)، وتارة يأخذ حديثًا صحيحًا ويزيد فيه من كيسه، وغير ذلك.

س٦٣/ ما الحامل للوضع على الوضع؟

ج/ الحامل له أنواع كثيرة:

□ إما عدم الدين، كالزنادقة.

□ أو لنصر الرأي كالمبتدعة.

□ أو لغرض العصبية، كبعض المقلدين.

□ أو غلبة الجهل، كبعض المتعبدین.

□ أو لهوى الرؤساء، كبعض المتأكلين.

□ أو الإغراب لقصد الاشتهار^(٣)، كبعض المرائين، والمُسَمِّعِينَ.

□ أو الحِسْبَة، ككثير من جهلة الصوفية، وغير ذلك.^(٤)

س٦٤/ ما معنى الاتهام بالكذب، وما يقال للراوي المتهم؟

ج/ معناه: ألا يُروى ذلك الحديث إلا من جهته، ويكون مخالفًا للقواعد

(١) في المخطوط: [إسرائيليات] بدو ألف ولام، والتصويب من الأصل.

(٢) "النزهة" (ص ١٢١).

(٣) في المخطوط: [الاستشهاد] بدل (الاشتهار)، والتصويب من الأصل، و"النزهة".

(٤) انظر "النزهة" (ص ١٢١).

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

المعلومة من الشرع، وكذا من عرف بالكذب على الناس، ولم يظهر منه ذلك في الحديث، ويقال له: المتروك؛ لإجماعهم على ترك روايته بالكلية.^(١)

س٦٥/ ما حكم مروى فاحش الغلط والغفلة، والفاقد بدون المعتقد؟

ج/ إذا لم يعرف ذلك المتن من غيره وكان مخالفاً للثقات؛ فمنكر باتفاق، وإن تفرد بدون مخالفة؛ فهو منكر عند من لم يشترط المخالفة.^(٢)

س٦٦/ ما معنى الوهم، وما حكمه، وبم يطلع عليه، وما يقال لذلك المروي؟

ج/ معناه: أن يروي على سبيل التوهم.

وحكمه: إن أُطْلِعَ عليه بالقرائن الدالة على وهم راويه من رفع موقوف، أو وصل مرسل، أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك؛ قُدِّحَ في صحة الحديث بحسب تلك العلة.

وتحصل معرفة ذلك بكثرة التَّبُّعِ وجمع الطرق، ويقال له: المعلُّ^(٣)،

(١) "النزهة" (ص ١١٧)، "الدرر البيضانية" (ص ٨٨-٨٩).

(٢) "النزهة" (ص ١٢٢).

(٣) معلُّ بلام واحدة هو الأكثر في كلام أهل اللغة، وأهل الحديث يقولون: أعله فلان بكذا. أما الذي بلامين (معلل) يستعمله أهل اللغة بمعنى: ألهاه بالشيء، شغله به، من تعليل الصبي بالطعام، انظر "القاموس" مادة [علل]، "التقريب مع التدريب" (١/ ٢١٠).

وتكون العلة غالباً في السند، وقد تكون في المتن.^(١)

س٦٧/ ما معنى المخالفة، وكم قسمًا يدخل تحتها؟

ج/ معناها: مخالفة الثقات، ويدخل تحتها:

□ مدرج السند.

□ ومدرج المتن.

□ والمقلوب.

□ والمزيد.

□ والمضطرب.

□ والمصحف.

□ والمحرف.

س٦٨/ ما هو مدرج السند؟

ج/ هو ما كانت المخالفة فيه [بتغيير]^(٢) سياق الإسناد.

= ومعرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب. «علوم الحديث» (ص ٩٠).

والعلة عبارة عن أسباب خفية غامضة تقدح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منها. «النكت» (٢/ ١٨٦-٢٤١)، «أحاديث معلة» لشيخنا الوادعي رحمته الله (ص ١١).

(١) «النكت» (٢/ ٢٢٠).

(٢) في المخطوط: [تغير]، والتصويب من الأصل، و«النزهة».

س٦٩/ إلى كم قسم ينقسم؟

ج/ هو أربعة أقسام:

□ الأول: أن يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة، فيرويه عنهم فيجمع الكلّ على إسناد واحد من تلك الأسانيد، ولا يبين الاختلاف.

□ الثاني: أن يكون المتن عند راوٍ بإسنادٍ إلا طرفاً فإنه عنده بإسناد آخر فيرويه راوٍ عنه تاماً بالإسناد الأول.^(١)

□ الثالث: أن يكون عند راوٍ متنان مختلفان بإسنادين مختلفين، فيرويهم راوٍ عنه مقتصرًا على أحد الإسنادين، أو يروي أحد الحديثين بإسناده الخاص ويزيد من المتن الآخر ما ليس في الأول.

□ الرابع: أن يسوق الراوي الإسناد فيعرض له عارض فيقول كلاماً من قبل نفسه؛ فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد.^(٢)

س٧٠/ ما هو مدرج المتن، وكم قسمًا هو، وبمَ يُدرَك؟

ج/ هو أن يتصل بالمتن كلام ليس منه، بل من بعض الرواة، وأقسامه ثلاثة:

(١) ومنه: أن يسمع الحديث من شيخه إلا طرفاً منه فيسمعه عن شيخه بواسطة، فيرويه راوٍ عنه تاماً بحذف الوسطة. "النزهة" (ص ١٢٤)، وهذا مما يشترك فيه الإدراج والتدليس. "النكت" (٢/ ٢٩٥).

(٢) "النزهة" (ص ١٢٤-١٢٥).

□ الأول: الإدراج في آخر المتن، وهو الأكثر.

□ الثاني: مدرج في أثناء المتن، وهو قليل.

□ الثالث: مدرج في أوله، وهو نادر جداً.^(١)

س٧١/ ما هو المقلوب، وكم قسمًا هو؟

ج/ المقلوب هو ما كانت المخالفة فيه بالانعكاس، أو الإبدال، وهو ثلاثة أقسام:

① قلب في السند.

② وقلب في المتن.

③ وقلب فيهما.

(١) ويعرف الإدراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما أدرج فيه، أو بالتنصيص على ذلك من الراوي، أو من بعض الأئمة المطلعين، أو باستحالة كون النبي ﷺ يقول ذلك. "النزهة" (ص ١٢٥).

حكم: أما حكم الإدراج فإما أن يكون وقع من الراوي خطأ من غير عمد؛ فلا حرج على المخطئ، إلا أنه إذا كثرت خطؤه يكون جرحاً في ضبطه وإتقانه. وإما أن يقع لتفسير شيء من معنى الحديث؛ ففيه بعض التسامح، والأولى أن ينص الراوي على بيانه.

وإما أن يقع عن عمد؛ فإنه حرام كله على اختلاف أنواعه باتفاق أهل الحديث والفقهاء والأصول وغيرهم؛ لما يتضمن من التلبس والتدليس، ومن عزو القول إلى غير قائله. قال ابن السمعاني: من تعمد الإدراج فهو ساقط العدالة، وممن يحرف الكلم عن مواضعه، وهو ملحق بالكذابين. انظر "علوم الحديث" (٢/ ١٠١٤) مع "التقييد"، "التدريب" (٢/ ١٤١)، "الدرر البيضانية" (ص ٨١).

س٧٢/ كم أقسام القلب في السند؟

ج/ قسمان:

□ قلب بالتقديم والتأخير في الأسماء، كمرة بن كعب، وكعب بن مرة؛

فإن اسم أحدهما اسم أبي الآخر.

□ وقلب بإبدال راوٍ بآخر.

س٧٣/ ما هو القلب في المتن؟

ج/ هو أن يعطي أحد الشيئين ما اشتهر للآخر، كرواية مسلم^(١): «ورجلتصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله»^(٢).

س٧٤/ ما معنى القلب فيهما معاً؟

ج/ هو أن يعتمد إلى حديثين كل واحد منهما مروي بسند خاص، فيقلب

سند هذا المتن لهذا، ومتن هذا السند لهذا، ويكون سهواً أو امتحاناً.^(٣)

(١) برقم (١٣٠١) في السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه. «النزهة» (ص ١٢٦).

(٢) فهذا مما انقلب على أحد الرواة، وإنما هو: «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه» كما في «البخاري»، وانظر «النزهة» (ص ١٢٦)، وقد عزا هذه الرواية إلى «الصحيحين»، والصواب أنها في «البخاري» فقط.

(٣) للاختبار كما وقع للبخاري والعقيلي، وغيرهما، وشرطه: أن لا يستمر عليه، بل ينتهي بانتهاء الحاجة، فلو وقع الإبدال عمداً لا لمصلحة، بل للإغراب مثلاً؛ فهو من أقسام الموضوع، ولو وقع غلطاً فهو من المقلوب، أو المعلن. «النزهة» (ص ١٢٧). قال ابن دقيق العيد رحمه الله: وقد يطلق على راويه أنه يسرق الحديث، وإما أن يقع غلطاً فيكون =

س٧٥/ ما هو المزيد في متصل الأسانيد، وما حكمه؟

ج/ ما كانت المخالفة فيه بزيادة في أثناء الإسناد الذي ظاهره الاتصال، فمتى كان من لم يزدها أتقن ممن زادها ووقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة كان عدم ذكرها أرجح، ومتى كان معنعناً مثلاً، أو من زادها أتقن؛ رُجِّحَت الزيادة^(١)، وقد يستويان إذا احتمل أن يكون الراوي سمع الحديث عن من فوقه بواسطة فرواه بها، ثم سمعه منه بدونها فرواه عنه.

س٧٦/ ما هو المضطرب؟^(٢)

ج/ هو ما كانت المخالفة فيه بإبدال راوٍ براوٍ، أو مروى بمروى، ولا مرجح لإحدى^(٣) الروایتين على الأخرى.

س٧٧/ كم أقسام المضطرب، وما حكمه؟

ج/ ثلاثة:

□ مضطرب سنداً.^(٤)

= فاعله معذورًا، ولكن إذا كثر ذلك منه؛ فإنه يخلُ بضبطه، فيجعله ضعيفًا. "الاقتراح" (ص ٢٠).

(١) فإن رُجِّحَت الزيادة كان النقص من نوع الإرسال الخفي، وإذا رُجِّحَ النقص كان الزائد من المزيد في متصل الأسانيد. "الباعث الحثيث" (٢/ ٤٨٩) لأحمد شاکر.

(٢) في المخطوط: [المضطرب] بدل: (المضطرب).

(٣) في المخطوط: [لأحد] بدل: (لإحدى)، والتصويب من الأصل، و"النزهة".

(٤) غالبًا. "النزهة" (ص ١٢٧).

عَلَى تَلْخِصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

□ ومضطرب متناً.^(١)

□ ومضطرب سنداً ومتناً.

وحكمته: القدح في صحة الحديث إلا إذا كان الاختلاف في اسم ثقة،

أو أبيه.^(٢)

س٧٨/ ما هو المصحَّف؟

ج/ هو ما كانت المخالفة فيه بتغيير اللفظ، أو الرسم، أو المعنى،

كتصحيف: مراجع بـ: مزاحم^(٣)، ونحو ذلك.

س٧٩/ ما هو المحرَّف، وما الفرق بينه وبين المصحف، وفيما يقعان؟

ج/ هما عند كثير من أهل الفن مترادفان لا متغايران، ومن فرق بينهما^(٤)

خصَّ المصحَّف بما وقع التغيير فيه بالنقط كما مثلت، والمحرَّف بما

وقع [التغيير]^(٥) فيه بالشكل، كتحريف: (سليم) بالفتح بـ(سليم)

بالضم، ويقعان في السند كما مثلنا.

(١) لكن قلَّ أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى الاختلاف في المتن دون الإسناد. "النزهة" (ص ١٢٧).

(٢) لأن الاضطراب هو: الاختلاف الذي يؤثر قدحاً، واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك؛ لأنه إن كان ذلك الرجل ثقة فلا ضير. "النكت" (٢/ ٤٢٢).

(٣) انظر "فتح المغيث" (٣/ ٧٢-٧٣).

(٤) كالحافظ في "النزهة" (ص ١٢٨).

(٥) في المخطوط: [التغير] بدل: (التغيير)، والتصويب من الأصل، و"النزهة".

وفي المتن كتصحيح: (رُمِيَ أُبَيُّ) يعني ابن كعب، بـ: (رُمِيَ أُبَيُّ) بالإضافة^(١) من الأبوّة، ونحو ذلك.^(٢)

س ٨٠/ ما معنى الجهالة، وما أسبابها؟

ج/ معناها: ألا يُعرف الراوي، أو لا يُعرف فيه تعديل ولا تجريح مُعَيَّن.

□ فالأول: مجهول العين، وهو: المبهم.^(٣)

□ والثاني: مجهول الحال، وهو المستور.^(٤)

وأسبابها^(٥) ثلاثة:

□ الأول: كثرة نعوت الراوي، فيذكر بغير ما اشتهر.

(١) رواه مسلم برقم (٥٧١١-نووي) من حديث جابر رضي الله عنه بلفظ: «رُمِيَ أُبَيُّ يوم الأحزاب على أكحله»، حرّفه غندر فقال: أُبَيُّ. بالإضافة، وإنما هو: أُبَيُّ بن كعب، وأبو جابر استشهد قبل ذلك في وقعة أحد. انظر «علوم الحديث» (ص ٢٥٣)، «فتح المغيث» (١٠٢/٢)، و الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٦٦).

(٢) انظر «النزهة» (ص ١٢٨)، «شرح النزهة» للقاري (ص ٤٨٩)، «قفو الأثر» (ص ٧٧).

(٣) لعله: (كالمبهم)؛ فإنه كذلك في الأصل كما سيأتي.

(٤) هذا التعريف للمجهول بقسميه فيه قصور، مع أن المؤلف في الأصل عرفه بالتعريف المعروف في كتب المصطلح، فقال: فإن سمي -أي: الراوي- فيما أن يتفرد عنه واحد، أو يروي عنه اثنان فصاعداً، فالأول: مجهول العين كالمبهم، فلا يُقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من انفرد عنه على الأصح، وكذا من انفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك، والثاني: إن لم يوثق؛ فهو مجهول الحال، وهو المستور... وانظر «النزهة» (ص ٣٢٢-٣٣٥).

(٥) في المخطوط: [أسبابه] بدل: (أسبابها)، والتصويب من الأصل.

عَلَى تَلْخِصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

□ الثاني: الإقلال في الرواية، فلا يكثر الأخذ عنه.

□ الثالث: ألا يسمى؛ اختصاراً من الراوي عنه.

س٨١/ ما هي البدعة، وما حكم رواية المبتدع؟

ج/ البدعة هي: اعتقاد ما لم يكن معروفاً في عهد النبي ﷺ مما لم يكن عليه أمره ولا أصحابه.

وهي إما أن تكون بمُكْفِّرٍ^(١) أو غيره.^(٢)

فالأول: لا يُقبل.

والثاني: إما أن يكون داعية^(٣)، أو لا.

فالأول:^(٤) لا يقبل.^(٥)

والثاني:^(٦) إما أن يروي ما يوافق بدعته، أو لا.

(١) كأن يعتقد ما يستلزم الكفر. "النزهة" (ص ١٣٦)، كادعاء الألوهية في علي كما يدعيه غلاة

الرافضة، والإيمان برجوعه قبل يوم القيامة، وغير ذلك. "هدي الساري" (ص ٣٨٥).

(٢) ما لم يكن كفراً، قال في الأصل: وإما أن يكون بمفسق، وهو ما لم يوجب اعتقاده الكفر.

(٣) إلى بدعته.

(٤) وهو الداعية.

(٥) لأن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه، وهذا في

الأصح. "النزهة" (ص ١٣٧).

(٦) وهو غير الداعية.

فالأول: ^(١) لا يقبل، وإلا قبل. ^(٢)

س٨٢/ ما المراد بسَيِّء الحفظ، وما حكم مرويه؟

ج/ المراد بسَيِّء الحفظ من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه.

فإن كان ^(٣) لازماً له ^(٤)؛ فهو الشاذ في قول ^(٥)، وإن كان طارئاً عليه ^(٦)؛ فهو المختلط.

فالأول: ^(٧) لا يحتج بانفراده في الأحكام.

(١) وهو رواية ما يوافق بدعته.

(٢) قال ابن الصلاح رحمته الله: وهذا مذهب الكثير، أو الأكثر من العلماء. «علوم الحديث» (ص ١١٤).

قال ابن رجب الحنبلي رحمته الله: وفرت طائفة أخرى بين الداعية وغيره، فمنعوا الرواية عن الداعية إلى البدعة دون غيره، منهم: ابن المبارك، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وروى أيضاً عن مالك. «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٥٦-٣٥٧).

قال العلامة المعلمي رحمته الله: وبما تقدم يتبين صحة إطلاق الأئمة قبول غير الداعية إذا ثبت صلاحه، وصدقه، وأمانته، ويتبين أنهم إنما نصوا على رد المبتدع الداعية؛ تنبيهاً على أنه لا يثبت له الشرط الشرعي للقبول، وهو ثبوت العدالة. «التنكيل» (١/ ٥٢).

(٣) أي: سوء الحفظ.

(٤) في جميع حالاته. «النزهة» (ص ١٣٨).

(٥) لبعض أهل الحديث. انظر «النزهة» (ص ١٣٨).

(٦) إما لِكِبَرِهِ، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها، بأن كان يعتمد عليها فرجع إلى حفظه؛ فساء. «النزهة» (ص ١٣٩).

(٧) وهو الشاذ؛ للزوم سوء الحفظ له.

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

والثاني: ^(١) إن تميّز مرويه قبل الاختلاط؛ فَحُجَّةٌ، وإلا ^(٢) تُوقَّفَ فيه،
وأما بعد الاختلاط فكالذي قبله. ^(٣)

س٨٣/ إلى كم قسم ينقسم الخبر باعتبار ما انتهى إليه السند؟

ج/ إلى ثلاثة أقسام:

١ مرفوع.

٢ وموقوف.

٣ ومقطوع.

(١) وهو المختلط.

(٢) إذا لم يتميز.

(٣) إلا إن وافقه على هذه الرواية الثقات؛ فتقبل اعتماداً على رواية الثقة، وعلى هذا عمل
الشيخين البخاري ومسلم في "صحيحهما".

قال الحافظ رحمه الله في "هدي الساري" (ص ٤١٦) من ترجمة سعيد بن أبي عروبة: وأما ما
أخرجه البخاري من حديثه عن قتادة فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط، وأخرج
عمن سمع منه بعد الاختلاط قليلاً كمحمد بن عبد الله الأنصاري، وروح بن عباد، وابن
أبي عدي، فإذا أخرج من حديث هؤلاء انتفى منه ما توبعوا عليه.

قال ابن حبان رحمه الله في "صحيحه" (١/ ١٦١- "الإحسان") في معرض كلامه عن الجري،
وابن أبي عروبة: وأما ما وافقوا فيه الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من
جهة أخرى؛ لأن حكمهم وإن اختلطوا في أواخر أعمارهم وحُمل عنهم في اختلاطهم بعد
تقدم عدالتهم حكم الثقة إذا أخطأ؛ إذ الواجب ترك خطئه إذا علم، والاحتجاج بما نعلم،
وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات، وما انفردوا مما روى عنهم
القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط.

س٨٤/ ما هو المرفوع؟

ج/ هو ما انتهى إلى النبي ﷺ تصريحًا، أو حكمًا، من قوله، أو فعله، أو تقريره.^(١)

س٨٥/ ما أمثلة ذلك تصريحًا؟

ج/ مثال ذلك: أن يقول الصحابي أو غيره: قال رسول الله ﷺ، أو: فعل فلان بحضرة رسول الله ﷺ كذا.^(٢)

س٨٦/ ما أمثلة ذلك حكمًا؟

ج/ مثال ذلك أن يخبر الصحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه^(٣)، كالأخبار الماضية^(٤)، والآتية^(٥)، والوعد^(٦)، والوعيد^(٧)، أو يفعل ما لا مجال للاجتهاد فيه كصلاة في الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين^(٨)، أو يخبر بأنهم كانوا يفعلون في عهد النبي ﷺ

(١) "النزهة" (ص ١٤٠).

(٢) هذا مثال على المرفوع من القول، والتقرير تصريحًا.

(٣) ولا له تعلق ببيان لغة، أو شرح غريب. "النزهة" (ص ١٤١).

(٤) من بدء الخلق، وأخبار الأنبياء. "النزهة" (ص ١٤١).

(٥) كالملاحم، والفتن، وأحوال يوم القيامة. "النزهة" (ص ١٤١).

(٦) كالإخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص. "النزهة" (ص ١٤١).

(٧) كالإخبار عما يحصل بفعله عقاب مخصوص. "النزهة" (ص ١٤١).

(٨) انظر "زاد المعاد" (١/ ٤٥٦)، "إرواء الغليل" (٣/ ١٣٢).

كذا، ولم يذكر تقريره.

س٨٧/ ما هو الموقوف؟

ج/ هو ما انتهى إلى الصحابي على النحو المتقدم في المرفوع.^(١)

س٨٨/ من هو الصحابي، وبم يعرف؟

ج/ هو من لقي^(٢) النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة في الأصح، ويُعرف بالتواتر، والاستفاضة، أو الشهرة، أو بإخبار بعض الصحابة، أو ثقات التابعين، أو بإخباره عن نفسه إن أمكن ما ادعاه، ولا يُصدَّق من ادَّعى الصحبة^(٣) بعد وفاة رسول الله ﷺ بمائة سنة؛ لانخراط ذلك القرن.^(٤)

(١) في كون اللفظ يقتضي التصريح بأن المنقول هو من قول الصحابي، أو فعله، أو من تقريره. "النزهة"، "لقط الدرر" (ص ٩٨)، "قفو الأثر" (ص ٩١-٩٢).

(٢) والتعبير باللقي أولى من قول بعضهم: (الصحابي من رأى النبي ﷺ)؛ لأنه يخرج حيثئذ ابن أم مكتوم ونحوه من العميان، وهم صحابة بلا تردد. "النزهة" (ص ١٤٩)، "شرح النزهة" للقاري (ص ٥٧٥).

(٣) في المخطوط: [الصحة] بدل: (الصحبة)، والتصويب من "النزهة" والأصل.

(٤) ودليل ذلك: ما روى البخاري برقم (١١٦)، ومسلم برقم (٢٥٣٧) من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «أرايتكم ليلتكم هذه؛ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى من على ظهر الأرض أحد».

زاد مسلم عن جابر رضي الله عنه: سمعت النبي ﷺ يقول ذلك قبل أن يموت بشهر.

قال الحافظ رحمته الله: ولهذه النكتة لم يصدَّق الأئمة أحداً ادَّعى الصحبة بعد الغاية المذكورة، =

س٨٩/ ما هو المقطوع؟

ج/ هو ما انتهى غاية إسناده إلى التابعي، وأضيف متنه إليه على النحو المتقدم، وكذا أتباع التابعين.

س٩٠/ [من] ^(١) هو التابعي؟

ج/ هو من لقي الصحابي كذلك، غير قيد الإيمان به؛ فهو خاص بالنبى ﷺ. ^(٢)

س٩١/ إلى كم قسم ينقسم [السند] ^(٣) باعتبار قلة الوسائط وكثرتها، وطول المدّة وقصرها؟

ج/ إلى قسمين:

□ عالٍ، وهو: ما قرب [إلى النبى ﷺ بقلة الوسائط، وقلة المدّة]. ^(٤)

□ ونازل، و[هو] ^(٥) ما قابل ذلك.

= وقد ادعاها جماعة فكذبوا، وكان آخرهم: رتنّ الهندي. «الإصابة» (٩/١).

(١) وقع في المخطوط [ما] بدل (من) وما أثبت هو الصواب.

(٢) وهذا هو المختار، خلافاً لمن اشترط في التابعي طول الملازمة وصحبة السماع، أو التمييز. «النزهة» (ص ١٥٢)، «فتح المغيث» (٤/١٤٧).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط على الناسخ، وأثبتته في الحاشية.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، واستدرسته من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، ويظهر سقوطه من خلال إجابة المؤلف عن السؤال رقم (٩٢) الذي يليه، فقد قال عن العلو المطلق: هو ما انتهى إلى النبى ﷺ بعلو السند المتقدم شرحه. فقوله: (المتقدم شرحه) إشارة منه إلى ما تم استدراكه، كذلك =

س٩٢/ إلى كم ينقسم العلو؟

ج/ ينقسم إلى قسمين:

□ علو مطلق، وهو: ما انتهى إلى النبي ﷺ بعلو السند المتقدم شرحه

بالنسبة إلى سندٍ نازل يرد به ذلك الحديث بعينه كثلاثيات البخاري

التي وافقه مسلم عليها بإسنادٍ رباعي فصاعدًا.

□ والثاني: النسبي، وهو ما انتهى إلى غير النبي ﷺ بعلو الإسناد.

س٩٣/ إلى كم قسم ينقسم العلو النسبي؟

ج/ ينقسم إلى أربعة أقسام:

□ الأول: أن ينتهي العلو إلى إمام ذي صفةٍ عليّة، ك: شعبة، ومالك.^(١)

□ الثاني: العلو بالنسبة إلى رواية كتابٍ، ك(الأمهات الست) مثلاً، بحيث

لو روى الراوي من طريق بعض هذه الكتب وقع أنزل مما لو رواه من

طريق غيرهما.^(٢)

□ الثالث: أن يشترك اثنان عن شيخ، فيتقدم موت أحدهما^(٣) وهو:

السابق واللاحق.^(٤)

= موجود في الأصل مع الإشارة إليه كما هو هنا، والله أعلم.

(١) "النزهة" (ص ١٥٦).

(٢) انظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٦٣).

(٣) على الآخر. "النزهة" (ص ١٦٢).

(٤) فائدة ضَبَطَهُ: الأمن من ظنٍّ سقوط في إسناد المتأخر، وتفقه الطالب في معرفة العالي =

□ الرابع: العلو بتقدم السماع، فمن سمع من شيخ أوَّلاً أعلى ممن سمع بعده بمدة.^(١)

س٩٤/ كم نوعاً يدخل في العلو على الأمهات ونحوها من التصانيف؟
ج/ يقع فيه الموافقة، والبدل، والمساواة، والمصافحة.

س٩٥/ ما هي الموافقة؟

ج/ هي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه.^(٢)

س٩٦/ ما هو البدل؟

ج/ هو الوصول إلى شيخ شيخ المصنف فصاعداً.^(٣)

س٩٧/ ما هي المساواة؟

ج/ هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين.^(٤)

= والنازل، والأقدم من الرواة عن الشيخ، ومن به خُتِمَ حديثه، وتقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب. "فتح المغيث" (٤/ ١٧٢).

(١) انظر "فتح المغيث" للعراقي (ص ٣١٥).

(٢) قال الحافظ رحمه الله: مثاله: روى البخاري عن قتيبة، عن مالك حديثاً، فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية، ولو رويناه ذلك الحديث بعينه من طريق أبي العباس السراج عن قتيبة مثلاً لكان بيننا وبين قتيبة سبعة، فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه، مع علو الإسناد على الإسناد إليه. "النزهة" (ص ١٥٨).

(٣) قال الحافظ رحمه الله: كأن يقع لنا ذلك الإسناد -أي: الذي تقدم- بعينه من طريق أخرى إلى القعني عن مالك؛ فيكون القعني بدلاً فيه من قتيبة، وأكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل إذا قارنا العلو، وإلا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه. "النزهة".

(٤) قال الحافظ رحمه الله: كأن يروي النسائي مثلاً حديثاً يقع بينه وبين النبي ﷺ أحد عشر نفساً، =

س٩٨/ ما هي المصافحة؟

ج/ الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح.

س٩٩/ كم أقسام النُّزول؟

ج/ كل ما قابل قسمًا من أقسام العلو المتقدمة فهو نزول بالنسبة إليه. ^(١)

س١٠٠/ ما هي لطائف الإسناد باعتبار نسبة الراوي للمرؤي عنه؟

ج/ هي كثيرة.

□ الأول منها: رواية الأكابر عن الأصاغر ^(٢)، كالآباء عن الأبناء، ومن أطفها:

- الأب عن ابنه نفسه.
- ومنها: الشيخ عن تلميذه، كالزهري عن مالك.
- ومن أطفها: الشيخ عن تلميذه عن نفسه.
- ومنها: رواية الصحابي عن التابعي.
- ومن أطفها: صحابي عن تابعي عن صحابي.

= فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر إلى النبي ﷺ يقع بيننا فيه وبين النبي ﷺ أحد عشر نفسًا؛ فساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الإسناد الخاص. "النزهة" (ص ١٥٩).

- (١) خلافًا لمن زعم أن العلو قد يقع غير تابع للنزول. "النزهة" (ص ١٥٩).
- (٢) وفائدة ضبطه: ألا يتوهم أن المروي عنه أفضل وأكبر من الراوي؛ لكونه الأغلب في ذلك؛ تنزيلاً لأهل العلم منازلهم. "تدريب الراوي" (٢/ ٤٤).

□ الثاني: الأصاغرُ عن الأكابر، وهو الغالب الأكثر^(١)، وفيه أنواع:

○ منها: رواية الابن عن أبيه، وأكثرُ ما تسلسل فيه إلى أربعة عشر أبًا.

○ ومنها: رواية المرأة عن أمها، عن جدّتها.

○ ومنها: رواية التلميذ عن شيخه، والتابعي عن الصحابي.

□ الثالث: رواية القرين عن قرينه الذي شاركه في السنّ والمشايخ، ويقال له: الأقران.

□ الرابع: رواية كلّ من القرينين عن الآخر، ويقال له: المُدَبِّج^(٢)، ويكون بواسطة وبدونها.

□ الخامس: الإخوة والأخوات^(٣)، ومن أطفه: محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى، عن أخيه أنس، عن مَوْلَاهُ أنس بن مالك.

س١٠١/ ما هو المسلسل؟ وكم نوعاً هو؟

ج/ هو ما ورد بحالة واحدة، وهو تسعة أنواع: ثلاثة ترجع إلى ذات الرواة، وثلاثة إلى ذات الرواية، وثلاثة صفة تقارن التحديث.

س١٠٢/ ما هي الثلاثة الراحعة إلى ذات الرواة؟

(١) لأنه هو الجادة المسلوكة الغالبة. «النزهة» (ص ١٦١).

(٢) وهو أخص من الأول الذي قبله، فكلُّ مدبج أقران، وليس كلّ أقران مدبجاً. «النزهة» (ص ١٦٠)، «قفو الأثر» (ص ١٠٣).

(٣) فائدة ضبطه: الأمن من ظن من ليس بأخٍ؛ للاشتراك في اسم الأب، كأحمد بن إشكاب، وعلي بن إشكاب، أو ظن الغلط. «فتح المغيث» (٤/ ١٣٥).

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

ج/ المسلسل بالتسمية، كالمسلسل بالمحمّدين.

الثاني: الاتفاق في الصفات، كالمسلسل بالحُفَاط.

الثالث: النَّسَب، كالمسلسل بأهل البيت.

س١٠٣/ ما هي الثلاثة الراجعة إلى ذات الرواية؟

ج/ الأول: الاتفاق في صيغة التَّحْمُل، كالمسلسل بالسَّماع، أو التحديث.

الثاني: المؤرَّخ بزمِن الرواية، كالمسلسل بالأوَّلِيَّة أو بيوم العيد.

الثالث: التعيُّنُ بمكانها، كـ(حَدَّثَنِي عَلَى الْمِنْبَر).

س١٠٤/ ما هي الثلاثة الراجعة إلى صفة تقارن التحديث؟

ج/ الأول: بالقول، كالمسلسل بـ(إِنِّي أَحِبُّكَ، فَقُلْ...) إلخ.

الثاني: بالفعل، كالمسلسل بالتَّشْبِيك.

الثالث: بهما، كالمسلسل بالقَبْضِ عَلَى اللَّحِيَةِ مع قول: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ.

س١٠٥/ أين يقع التسلسل من السَّنَد؟

ج/ تارةً يَعُمُّ جميعه، وتارةً ينقطع في أثناؤه، وتارةً يبتدئ من أثناؤه.

س١٠٦/ كم مراتب صيغ الأداء.

ج/ هي ثمان مراتب:

الأولى: سمعت.

الثانية: حدثني أو حدثنا. ^(١)

الثالثة: أخبرني أو أخبرنا.

الرابعة: قرأت عليه.

الخامسة: قرئ عليه وأنا أسمع.

السادسة: أنبأني. أو: أنبأنا.

السابعة: عن.

الثامنة: الإجازة، وتكون مع المناولة ^(٢)، وبدونها، وتكون مشافهة ومكاتبه، وتكون لخاص في خاص ^(٣)، أو عام ^(٤)، والعام في عام ^(٥) أو خاص ^(٦).

س١٠٧ / الام يفتر المحدث في معرفة الرواة؟

ج/ يفتر إلى معرفة أسمائهم، وكُناهم، وألقابهم، وأنسابهم، وطبقاتهم،

-
- (١) وهما لمن سمع وحده من لفظ الشيخ؛ فإن جمع بأن قال: سمعنا فلاناً. أو: حدثنا فلاناً. فمع غيره، وقد تكون النون للعظمة، لكن بقلّة عند السلف. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٨).
- (٢) كأن يدفع الشيخ أصله، أو فرعاً مقابلاً به. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٨).
- (٣) بأن يعين المجاز له والمجاز به، كـ: أجزت لك أن تروي عني "صحيح البخاري".
- (٤) كـ: أجزت لك رواية جميع مسموعاتي.
- (٥) كـ: أجزت لمن أدركني جميع مسموعاتي.
- (٦) نحو: أجزت لمن أدركني "صحيح البخاري".

وأحوالهم تعديلاً وجرحاً، وأنواع كل منها.

س١٠٨ / من أين يُطَلَب معرفة ذلك؟

ج/ يُطَلَب من مصنفاتها، كـ"تاريخ البخاري"، و"طبقات ابن سعد"، و"الإكمال"، و"التهذيب"، ونحوها.

س١٠٩ / كم أنواع الأسماء على انفرادها، وأنواع الأسماء مع الكنى؟

ج/ أنواع الأسماء على انفرادها أكثر من ثلاثة عشر نوعاً، وأنواعها مع الكنى أكثر من سبعة عشر نوعاً، ذكرنا كلاً منها في كتابنا الكبير مع التمثيل، فراجعه.^(١)

س١١٠ / بم تقع الألقاب؟

ج/ تقع بأشياء كثيرة، منها:

□ الخِلَقَةُ: كالطويل والقصير.

□ والعِلَّةُ: كالأعمش، والأعور.

□ والمَزِيَّةُ: كِبْنَدَار.

□ والصفة: كذات النطاقين، وغير ذلك.

س١١١ / إلام تقع الأنساب؟

ج/ يُنسَب الراوي إلى ما يُمَيِّزه إما إلى:

(١) ينظر (ص ٣١٢-٣١٥) بتحقيقي ط/ دار الاستقامة بمصر.

☐ أ.ب.

☐ أ.و.أ.م.

☐ أ.و.إقليم.

☐ أ.و.ناحية.

☐ أ.و.بلدة.

☐ أ.و.قبيلة.

☐ أ.و.شعب.

☐ أ.و.واقعة. ^(١)

☐ أ.و.صناعة. ^(٢)

☐ أ.و.حرفة. ^(٣)

☐ أ.و.مذهب ^(٤)، أو غير ذلك.

(١) كالبدري.

(٢) كالحداد.

(٣) كالبزاز.

(٤) كالحنفي، والمالكي، والحنبلي، وانظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٠٣).

س١١٢/ ما هي الأعلام المفردة؟

ج/ هي من سُمِّي، أو كُنِّي، أو لُقِّب، أو نُسِبَ إلى ما لم يشاركه غيره فيه.

س١١٣/ ما هو المهمل، وما مثاله؟

ج/ هو أن يروي عن اثنين متفقي الاسم، أو مع اسم الأب، أو الجد، أو النسبة، ولم يتميز بما يخص كلاً منهما؛ فإن كانا ثقتين لم يضرَّ، وإلا ضرَّ. مثال ذلك: البخاري عن محمد غير منسوب، وهو إما الذهلي، أو ابن سلام.

س١١٤/ ما هو المتفق والمفترق^(١)، وما مثاله؟

ج/ هو أن تتفق الأسماء وأسماء الآباء، أو الكنى، أو الألقاب، أو الأنساب خطأً، ونطقاً، وتختلف الأشخاص، وهو أكثر من ثمانية أنواع. كالخليل بن أحمد، ستة.^(٢)

(١) وفائدة معرفته: خشية أن يظن الشخصان شخصاً واحداً. "النزهة" (ص ١٧٦).

(٢) الأول: شيخ سيبويه النحوي البصري، صاحب العروض.

□ الثاني: أبو بشر المزني البصري أيضاً.

□ الثالث: أصبهاني، قال ابن الصلاح: روى عن روح بن عباد، قال العراقي: سبق إلى ذكر هذا ابن الجوزي، وأبو الفضل الهروي، وهو وهم، إنما هو الخليل بن محمد العجلي.

□ الرابع: أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي.

□ الخامس: أبو سعيد البستي القاضي، روى عنه البيهقي.

□ السادس: أبو سعيد البستي الشافعي، روى عنه أبو العباس العذري.

وأحمد بن جعفر بن حمدان أربعة^(١)، وغير ذلك.

س١١٥/ ما هو المؤتلف والمختلف؟^(٢)

ج/ هو أن تتفق الأسماء وأسماء الآباء [أو الكنى]^(٣)، والألقاب [أو الأنساب]^(٤) خطأ، وتختلف نطقاً، كأسيّد بفتح أوله، وأسيّد بضم أوله، وأبو نصر بمهملة، وأبو نصر بمعجمة، واليطين بمشاة تحت، والبطين بموحدة مكانها، والعبسي بالباء، والعنسي بالنون، والخراز بزائين، والخراز براءٍ وزاي.^(٥)

(١) كلهم يروون عن يسمي عبد الله:

□ الأول: القطيعي أبو بكر، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل.

□ الثاني: السَّقْطِيُّ أبو بكر، عن عبد الله بن أحمد الدورقي.

□ الثالث: دينوري، عن عبد الله بن محمد بن سنان.

□ الرابع: طرسوسي، عن عبد الله بن جابر الطرسوسي.

انظر "النزهة" (ص ١٦٣-١٦٥)، "اليواقيت والدرر" (٢/ ٢٦٧-٢٧٠)، "تدريب الراوي" (٢/ ١٨٠-١٨٧).

(٢) ومعرفته من مهمات هذا الفن، حتى قال علي بن المديني: أشد التصحيف ما يقع في الأسماء، ووجه بعضهم بأنهم شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيء يدل عليه، ولا بعده. "النزهة" (ص ١٧٦-١٧٧).

(٣) في المخطوط: [والكنى]، والمثبت من الأصل.

(٤) في المخطوط: [والأنساب]، والمثبت من الأصل.

(٥) انظر "علوم الحديث" (٣/ ١٧٣-١٢٦٤) مع "التقييد"، "فتح المغيث" (٣٩٨) للعراقي، "تدريب الراوي" (٢/ ١٧٠-١٨٠).

س١١٦/ ما هو المتشابه؟

ج/ هو أن تتفق الأسماء خطأً ونطقاً، وتختلف الآباءُ نطقاً مع ائتلافها خطأً، كمحمد بن عَقِيل بفتح أوله، ومحمد بن عَقِيل بضمه، أو عكس ذلك^(١)، كشريح بن النعمان، وشريح بن النعمان، ويتركب منه، ومما قبله أنواع كثيرة^(٢).

س١١٧/ ما معنى الطبقة؟

ج/ الطبقة في اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ، وتختلف تعدادها في صنيع المصنفين، فمنهم من يعد الصحابة طبقةً، أو التابعين طبقةً، ومنهم من يعد كلا^(٣) منهما طبقات.

س١١٨/ كم مراتب التعديل؟^(٤)

ج/ سبع:

□ الأولى: ثبوت صحبته للنبي ﷺ.^(٥)

□ الثانية: أفعّل التفضيل، كـ(أوثق الناس).^(٦)

(١) كأن تختلف الأسماء نطقاً وتأتلف خطأً، وتتفق الآباء خطأً ونطقاً. "النزهة" (ص ١٧٩).

(٢) "النزهة" (ص ١٧٩ - ١٨٠)، "العالِي الرتبة" (ص ١٧٠)، "اليواقيت والدرر" (٢/ ٣٢٨).

(٣) في المخطوط: [كلُّ]، وهو خطأ واضح.

(٤) التعديل هو: وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته. "المختصر في علم رجال الأثر" (ص ٤٣).

(٥) إذ لا بحث فيمن ثبتت صحبته. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١١).

(٦) أو: أثبت الناس، أو: إليه المنتهى في التثبُّت. "النزهة" (ص ١٨٨).

□ الثالثة: الصفة المتكررة بلفظ واحد، كـ(ثقة ثقة)، أو لفظين كـ(ثقة

ثبت)، أو (ثقة حافظ) أو (ثقة حجة)، أو (ثقة متقن).

□ الرابعة: ما وُصِفَ بذلك مفردًا، كـ(ثقة، أو متقن، أو حجة، أو ثبت، أو

حافظ، أو ضابط).

□ الخامسة: ليس به بأس، صدوق، مأمون، خيار.

□ السادسة: محله الصدق، روى عنه، شيخ، وسط، صالح الحديث،

مقاربه، جیده، حسنه.

□ السابعة: صويلح، أرجو أن لا بأس به.^(١)

س١١٩ / كم مراتب التجريح؟^(٢)

ج / سبع:

□ أولاها: أكذب الناس، أو ركنُ الكذب، ونحو ذلك.

□ الثانية: كذاب، وضاع، دجال.

□ الثالثة: يكذب، يضع، ونحوها.

(١) "شرح التذكرة والتبصرة" (١/ ٣٧٠-٣٧٣)، "النخبة مع النزهة" (ص١٨٨-١٨٩)،

"الشذا الفياح" (١/ ٢٣٥)، "مقدمة تقريب التهذيب".

(٢) الجرح هو: وصف الراوي في عدالته، أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته، أو تضعيفها، أو

ردها. "ضوابط الجرح والتعديل" (ص٢١).

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

□ الرابعة: متهم بالكذب، أو الوضع، ساقط، هالك، ذاهب، متروك،

تركوه، سكتوا عنه، لا يعتبر به، ليس بثقة، غير ثقة ولا مأمون.

□ الخامسة: مردود الحديث، ضعيف جداً، وإه بمرة^(١)، مطروح، ارم به،

ليس بشيء، لا يساوي شيئاً.

وصاحب هذه الخمس لا يحتج ولا يستشهد ولا يعتبر به.

□ السادسة: ضعيف الحديث، منكره، مضطربه.

□ السابعة: فيه مقال، فيه ضعف، ليس بذلك، ليس بالقوي، يعرف

وينكر، ليس بعمدة، فيه خُلف، مطعون فيه، سيء الحفظ، لئِن،

تكلّموا فيه.

وأهل هاتين المرتبتين يكتب حديثهم للاعتبار، ولا يحتج به.^(٢)

س١٢٠/ ما حكم الجرح، وممن يقبل؟

ج/ الجرح جائز لنصيحة المسلمين،^(٣) ويقبل من عدلٍ عارفٍ بأسبابه،

(١) في المخطوط تقديم وتأخير، والتصويب من الأصل.

(٢) "شرح التذكرة والتبصرة" (١/ ٣٧٥-٣٧٩)، "النزهة" (ص ١٨٧-١٨٩)، "فتح المغيـث"

(٢/ ١٥٦-١٧٦)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٣٥٢-٣٥٥).

(٣) قال النووي رحمته الله: اعلم أن جرح الرواة جائز، بل واجب بالاتفاق؛ للضرورة الداعية إليه؛

لصيانة الشريعة المكرمة، وليس هو من الغيبة المحرمة، بل من النصيحة لله تعالى ورسوله

ﷺ، والمسلمين، ولم يزل فضلاء الأئمة وخيارهم، وأهل الورع منهم يفعلون ذلك. "شرح

مقدمة صحيح مسلم" (١/ ١٢٤).

مقبول القول فيه، وهو إذا فُسِّرَ مقدَّمٌ على التعديل.^(١)

س١٢١/ كم أنواع المبهمات، وفيما يقع؟^(٢)

ج/ أربعة:

□ أبههما: رَجُلٌ، أو امرأة.

□ الثاني: الابن، والبنت، والأب، والأم، ونحوه.

□ الثالث: العم والعمة، والخال والخالة، ونحوه.

□ الرابع: الزوج، والزوجة، والعبد، وأم الولد، ونحوه.

ويقع تارة في الإسناد^(٣)، وتارة في المتن.^(٤)

(١) فإن خلا عن التعديل قبل الجرح فيه مُجْمَلًا غير مبيَّن السبب إذا صدر من عارف على المختار؛ لأنه إذا لم يكن فيه تعديل فهو في حَيِّز المجهول، وإعمال قول المجرح أولى من إهماله. "النزهة" (ص ١٩٣)، وانظر "علوم الحديث" (١/ ٥٥٧-٥٦٦) مع "التقييد"، "الموقظة" (ص ٨٢-٨٦)، "تدريب الراوي" (١/ ١٦٦-١٧١).

(٢) أي: الإبهام.

(٣) ومعرفته تفيد ثقته، أو ضعفه؛ ليحكم للحديث بالصحة وغيرها. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٥).

(٤) ومن فوائده في المتن: تبين الأسماء المبهمة، وتحقيق الشيء على ما هو عليه؛ فإن النفوس متشوقة إليه، وقد يكون في الحديث منقبة فتستفاد بمعرفته فضيلته، وقد يشتمل على فعل غير مناسب فيحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة خصوصاً إذا كان ذلك من المنافقين، وقد يكون سائلاً عن حكم عارضه حديث آخر فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ، أو منسوخ، إن عُرف زمان إسلامه. المصدر السابق، وانظر "علوم الحديث" (٢/ ١٣٥٢-١٣٦٩) مع "التقييد"، "فتح المغيث" (٤/ ٣٤٥-٣٦١)، "تدريب الراوي" (٢/ ١٩٤-١٩٨).

س١٢٢ / كم أقسام الولاء؟

ج/ ثلاثة:

□ ولاء عتاقة. ^(١)□ وولاء حلف. ^(٢)□ وولاء إسلام. ^(٣)

س١٢٣ / متى يصح التحمل، ولمن يجوز الأداء؟

ج/ الأصح في ذلك التأهل لكلّ منهما ^(٤)، ولا يقيد بوقت، بل يختلفباختلاف الأشخاص، ويصح تحمل الكافر والفاسق ^(٥) إذا أدوه بعد التوبة.

س١٢٤ / كم أنواع الوحدان؟

ج/ أربعة:

(١) مثاله: الليث بن سعد المصري الفهمي، مولا هم.

(٢) مثاله: قال ابن الصلاح: مالك الإمام ونَفَرُهُ هم أصبحيون وهم حميريون صليبةً، وهم موالٍ لَتَيْمِ قريش بالحلف.

(٣) مثاله: البخاري صاحب "الصحيح" الجعفي مولا هم، نُسِبَ إلى ولاء الجعفيين؛ لأن جده المغيرة أسلم وكان محبوباً على يد اليمان بن أحنس الجعفي، وهو جد عبدالله ابن محمد المسندي الجعفي أحد شيوخ البخاري. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٦).

(٤) أما التحمل فالأصح أنه متى ما كان مميزاً؛ صح تحمله.

(٥) قال الحافظ رحمته الله: والأصح اعتبار سن التحمل بالتميز، هذا في السماع. "النزهة" (ص ٢٠٦)، وانظر "مختصر علوم الحديث" لابن كثير (١/ ٣٢٤)، "فتح المغيث" (٢/ ١٣٧).

(٥) من باب أولى. "النزهة" (ص ٢٠٦).

□ الأول: من لم يرو إلا عن واحد.

□ الثاني: من لم يرو عنه إلا واحد.

□ الثالث: من جمع النوعين، فلم يرو إلا عن واحد، ولم يرو عنه إلا واحد.

□ الرابع: من لم يرو إلا حديثاً واحداً.

س١٢٥/ ما هي أسباب الحديث ^(١)، وما فائدة معرفتها؟

ج/ سبب الحديث هو: الذي لأجله كان قوله ﷺ، أو فعله، ونحوهما.

وفائدته: التبيين لفقه الحديث ومعانيه، كما في أسباب نزول القرآن ^(٢).

س١٢٦/ بماذا تُعرف تواريخ المتون، وما فائدة معرفتها؟

ج/ تعرف بالفاظٍ منها:

□ أول ^(٣).

□ أو آخر ^(٤).

□ أو قبل ^(٥).

(١) أي: أسباب ورود الحديث.

(٢) "النزهة" (ص ٢٠٩).

(٣) منه: قول عائشة رضي الله عنها: أو ما بُدئ به ﷺ الرؤيا الصالحة... الحديث متفق عليه.

(٤) منه: قول جابر رضي الله عنه: كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار... .

رواه أحمد (٣/ ٣٠٧)، وأبو داود برقم (١٩٢)، والنسائي برقم (١٨٨)، وغيرهم، وهو حديث صحيح، وصححه أحمد شاكر في "شرح المسند".

(٥) منه: قول جابر رضي الله عنه في استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة: فرأيتُه قبل أن يقبض

بعام يستقبلها. رواه أحمد (٣/ ٣٦٥)، وغيره، وهو حديث حسن، وقد حسنه شيخنا في

"الجامع الصحيح" (١/ ٤٩٣).

□ أو بعد. (١)

□ أو يوم كذا. (٢)

□ أو عام كذا.

□ أو في واقعة كذا، أو نحو ذلك. (٣)

ومن فوائده: معرفة الناسخ والمنسوخ.

س١٢٧/ بماذا يعتني طالب الحديث، وماذا ينبغي له؟

ج/ ينبغي له أن يعتني بكتابة الحديث، وعرضه، وسماعه وإسماعه،
والرحلة فيه، وتصنيفه.

س١٢٨/ كيف كتابة الحديث.

ج/ صفة كتابته: أن يكتبه مُبَيَّنًا مُفَسَّرًا، وَيَشْكُلُ المشكِّل منه، وينقطه، ولا
يمشق^(٤)، ولا يقرمط^(٥)، ولا يدقق^(٦) الخط إلا اضطرارًا؛ لخفة الحمل

(١) منه: حديث جرير البجلي رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخف، فقيل: أَقْبَلَ نزول المائدة، أو بعدها؟ فقال: ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة. متفق عليه.

(٢) منه: قول بريدة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة، فلما كان يوم الفتح صلى الصلاة بوضوء واحد. رواه مسلم برقم (٢٧٧).

(٣) "تدريب الراوي" (٢/ ٢٢٤-٢٢٥)، الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٩).

(٤) المشق - بفتح أوله وإسكان ثانيه - : هو خفة اليد، وإرسالها مع بعثرة الحروف، وعدم إقامة الأسنان. "فتح المغيث" (٣/ ٢٨-٢٩).

تنبیه: في المخطوط [ويمشق] بدون (لا)، والتصويب من الأصل.

(٥) القرمطة في الخط: مقارنة السطور. "مختار الصحاح" مادة: قرمط.

(٦) روى الخطيب في "الجامع" (١/ ٤٠٠) بسنده إلى محمد بن مخلد، قال: سمعت حنبل بن إسحاق يقول: رأني أحمد بن حنبل وأنا أكتب خطأً دقيقاً، فقال: لا تفعل؛ أحوج ما تكون =

ونحوه، ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى ما دام في السطر بقية^(١)، وإلا ففي اليسرى، ويتأكد ضبط الملتبس من الأسماء؛ لأنه نقل محض لا مدخل للأفهام فيه، وليس قبله ولا بعده شيء يدل عليه، ولا مدخل للقياس فيه كـ(بُريد) بموحدة أوله ومثناة بين الراء والذال، و(يزيد) بمثناة أوله، فزاي بعدها.^(٢)

س١٢٩ / كيف صفة عرضه؟

ج/ صفة عرضه مقابلته مع الشيخ المسمع، أو مع ثقة غيره، أو مع نفسه شيئاً فشيئاً بأصل شيخه، أو بأصل أصل شيخه المقابل به أصل شيخه، أو فرع عنه مقابل بأصل السماع، وليعتن بالتصحيح بأن يكتب (صح) على كلام صح رواية ومعنى.^(٣)

وكذا التضييب، بأن يمد خطأً أوله كراس الصاد ولا يلصقه بالممدود عليه على ثابت نقلاً فاسد لفظاً أو معنى، أو ضعيف، أو ناقص^(٤)، ومنه

= إليه يخونك.

(١) قال بعضهم: ينبغي أن يكون محل ذلك إذا كان في الصفحة اليمنى، وإلا فإن كان في الصفحة اليسرى ينبغي أن يكتب في الحاشية اليسرى، إلا أن يكون الحاشيتان سواء. «اليواقيت والدرر» (٢/ ٤٣٠-٤٣١).

(٢) «النزهة» (ص ٢٠٨-٢٠٩)، الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٩).

(٣) ومن شأن المتقنين في النسخ والكتابة أن يضعوا علامات توضح ما يخشى إبهامه، فإذا وجد كلاماً صحيحاً معني ورواية وهو عرضة للشك في صحته، أو الخلاف فيه كتب فوقه (صح). «الباعث الحثيث» (٢/ ٣٩٢).

(٤) التضييب ويسمى التمريض: أن تُمدَّ على الكلمة خط كالصاد هكذا (ص)؛ ليدل على=

موضع الإرسال.^(١)

س١٣٠ / كيف صفة سماعه وإسماعه؟

ج/ صفة سماعه: ألا يتشاغل بما يخل به من نسخ، أو حديث، أو نعاس.
وصفة إسماعه: كذلك، وأن يكون من أصله الذي سمع فيه، أو فرع
قوبل عليه؛ فإن تعذر جبره بالإجازة لما خالف إن خالف^(٢)، ولا يسرد
الحديث سرداً، بل يجعله فصلاً يفهمه كل من سمعه.^(٣)

س١٣١ / كيف صفة الرحلة؟

ج/ صفة الرحلة فيه أن يبتدي بحديث أهل بلده، فيستوعبه، ثم يرحل
فيحصل في الرحلة ما ليس عنده، ويكون اعتناؤه في أسفاره بتكثير
المسموع أولى من اعتناؤه بتكثير الشيوخ.

= اختلاف الكلمة، ويوضع على ما هو ثابت نقلاً فاسدً لفظاً أو معنى، أو ضعف، أو ناقص،
فيشار بذلك إلى الخلل الحاصل، وأن الرواية ثابتة به؛ لاحتمال أن يأتي من يظهر له فيه
وجهٌ صحيح، وهذا بخلاف كلمة (صح) على الكلمة فإنها إنما توضع على كلام صح رواية
ومعنى، وهو عرضة للشك، أو الخلاف فيه، فيكتب ذلك عليه؛ ليُعرف أنه لم يغفل عنه،
وأنه ضبط، وصح ذلك على الوجه. انظر تعليق العلامة الألباني رحمته الله على "الباعث الحثيث"
(٣٩٢/٢).

(١) انظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٩).

(٢) "النزهة" (ص ٢٠٧-٢٠٨).

(٣) انظر "اليواقيت والدرر" (٢/ ٤٢٩-٤٣٧)، "العالى الرتبة" (ص ١٩٧-٢٠٠)، "شرح
النزهة" للقاري (ص ٧٩٨-٨١٤).

س١٣٢ / كيف صفة تصنيفه؟

ج/ إما على المسانيد^(١)، بأن يجمع مسند كل صحابي على حدة.
أو على الأبواب الفقهية، بأن يروي في كل باب ما يدل على حكمه إثباتاً،
ونفيًا؛ فإن اقتصر على ما صح، أو حسن، وإلا فليبين علّة الضعف في الضعيف.
أو على العلل، فيذكر المتن، وطرقه، واختلاف نقلته.^(٢)
والأحسن ترتيبها على الأبواب؛ ليسهل تناولها.
أو يجمعه على الأطراف، فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته، ويجمع
أسانيده إما مستوعبًا، وإما مقيّدًا بكتب مخصوصة.^(٣)

(١) جمع مسند بفتح النون، وله اعتبارات، أحدها: هو ما اتصل سنده إلى النبي ﷺ.

الثاني: الكتاب الذي جُمع فيه ما أسنده الصحابة، أي: روه.

الثالث: أن يطلق ويراد به الإسناد؛ فيكون مصدرًا، كـ(مسند الشهاب)، و(مسند الفردوس)، أي: أسانيد أحاديثها. انظر "المنهل الروي" (ص ٢٩)، و"تدريب الراوي" (١٠/١).

(٢) في المخطوط: [نقله] بدل (نقلته) والتصويب من "النزهة" والأصل.

(٣) "النزهة" (ص ٢٠٨-٢٠٩).

المراد من علم الحديث^(١)

ثم اعلم أنه ليس المراد من علم الحديث مجرد السماع والإسماع، ولا الكتابة، بل المراد منه تحقيق متون وعلم الإسناد، وعلل كلٍّ منها، والفكر في ذلك، ودوام الاعتناء به، ومراجعة أهل المعرفة به، ومطالعة كتب أهل التحقيق فيه، وحفظ ما حصل من نفائسه بقلبه، وتقييدها بالكتابة، ودوام مطالعة ما كتبه، وتحري التحقيق فيما يكتبه، والتثبت فيه، ومذاكرة أهل الفن بذلك سواء مثله، أو فوقه، أو دونه، مع تحري الإنصاف وقصد الاستفادة، أو الإفادة، وعدم الترفع على صاحبه بقلبه، أو كلامه، أو غيره، مخاطبًا له بالعبارة اللينة.^(٢)

وليكن قصده بالطلب علم الشريعة، والعمل به، وتعلّمه؛ ليعبد الله على بصيرة، ويدعو إليه على بصيرة، مبتغيًا بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة.

والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

(١) هذا العنوان ليس في المخطوط؛ وضعته لتظهر الفائدة.

(٢) "مقدمة شرح صحيح مسلم" للنووي (١/ ٤٧-٤٨).

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً، وباطناً.

وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم بإحسان،
واجعلنا منهم، آمين.

هذا تلخيص كتابنا "الدليل" في هذا الفن، مع الاختصار على الضوابط
وحذف أكثر الأمثلة والتقسيمات، نفع الله بكلّ منهما، وجعله خالصاً لوجهه
إنه ولي التوفيق.

يقول ناقله علي بن قاسم الفيافي من نقل شيخه محمد بن يحيى القرني
على الأصل حق المؤلف: فرغت من نقله آخر نهار الأربعاء الموافق سابع في
شهر ربيع أول عام (١٣٦٩هـ) تسعة وستين بعد الثلاث مائة والألف، بجامع
معشّي رملان. اهـ^(١)

(١) قال أبو همام -سلمه الله-: كان الفراغ من كتابة هذه التعليقات في ليلة الإثنين الموافق
(٢٢/ ١/ ١٤٢٨هـ) بمكة المكرمة بمحلة الجميزة بجبل (أبو سلاسل).

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تَمَّ الْكِتَابُ وَرَبَّنَا مُحَمَّدٌ وَلَهُ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا وَالْجُودُ
وَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُهُ مَا نَحَاقُ قُمْرِيٍّ وَأَوْرَقُ عُودُ

الفهرس

- كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيافي رحمته الله تعالى ٣
- بإثبات المخطوط ٣
- صورة لكلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيافي رحمته الله تعالى ٤
- بإثبات المخطوط ٤
- التعريف بصاحب الكتاب بقلم تلميذه ٨
- شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي رحمته الله تعالى ٨
- أسباب نبوغه وتفوقه في العلم على جميع أقرانه ١٥
- أعماله ١٩
- مؤلفاته ٢٠
- المخطوط من مؤلفاته ٢٧
- صورة للورقة الأولى من المخطوط ٣٣
- صورة للورقة الأخيرة من المخطوط ٣٤
- س ١ / إلى كم قسم ينقسم الخبر؟ ٣٦
- س ٢ / ما هو المتواتر؟ ٣٦
- س ٣ / إلى كم قسم ينقسم المتواتر؟ ٣٦
- س ٤ / ماذا يوجب المتواتر؟ ٣٦
- س ٥ / ما هو الآحاد؟ ٣٧
- س ٦ / إلى كم قسم ينقسم الآحاد؟ ٣٧

- س ٧/ ما هو المشهور؟ ٣٧
- س ٨/ إلى كم قسم ينقسم المشهور؟ ٣٧
- س ٩/ هل يطلق المشهور على ما اشتهر على الألسنة وإن لم يستكمل الشروط؟ ٣٧
- س ١٠/ ما هو العزيز؟ ٣٨
- س ١١/ ما هو الفرد؟ ٣٨
- س ١٢/ إلى كم ينقسم الفرد باعتبار المتفرد؟ ٣٨
- س ١٣/ إلى كم قسم ينقسم الفرد باعتبار ما يقع فيه التفرد؟ ٣٨
- س ١٤/ إلى كم قسم ينقسم باعتبار التقييد؟ ٣٩
- س ١٥/ بما تزول الغرابة عن الحديث الذي يُظنُّ أنه غريب؟ ٣٩
- س ١٦/ ما هي المتابعة، وكم قسمًا هي؟ ٤٠
- س ١٧/ ما هو الشاهد، وكم قسمًا هو؟ ٤٠
- س ١٨/ ما طريق ذلك. ٤٠
- س ١٩/ إلامَ يفتقر الآحاد. ٤١
- س ٢٠/ إلى كم قسم ينقسم بعد النظر؟ ٤١
- س ٢١/ إلى كم ينقسم المقبول؟ ٤١
- س ٢٢/ كم أقسام الصحيح. ٤١
- س ٢٣/ ما هو الصحيح لذاته؟ ٤١
- س ٢٤/ ما هو الصحيح لغيره؟ ٤٢
- س ٢٥/ ما أصح الكتب المصنفة في الصحيح؟ ٤٢

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

- س ٢٦/ ما هو الحسن لذاته؟ ٤٢
- س ٢٧/ ما هو الحسن لغيره. ٤٢
- س ٢٨/ ما معنى قول الترمذي في "جامعه": حديث حسن صحيح؟ ٤٣
- س ٢٩/ ما معنى قولهم: أصح شيء في الباب. أو: أحسن كذا؟ ٤٣
- س ٣٠/ ما حكم زيادة راوي الصحيح والحسن لذاته؟ ٤٣
- س ٣١/ ما حكم مخالفته لما هو أرجح؟ ٤٤
- س ٣٢/ إلى كم قسم ينقسم المقبول باعتبار العمل؟ ٤٤
- س ٣٣/ ما حكم خبر المحكم؟ ٤٤
- س ٣٤/ ما حكم المعارض بمثله؟ ٤٤
- س ٣٥/ ما حقيقة الجمع؟ ٤٥
- س ٣٦/ ما هو النسخ؟ ٤٥
- س ٣٧/ ما هو الناسخ وما هو المنسوخ؟ ٤٥
- س ٣٨/ بم يُعرَف؟ ٤٥
- س ٣٩/ ما هو الترجيح؟ ٤٦
- س ٤٠/ ما معنى التوقف؟ ٤٦
- س ٤١/ ما هو المردود؟ ٤٧
- س ٤٢/ ما ضابط أسباب الرد؟ ٤٧
- س ٤٣/ كم أقسام السقط؟ ٤٧
- س ٤٤/ ما هو المعلق؟ ٤٧

- س ٤٥/ ما هو المرسل ؟ ٤٨
- س ٤٦/ ما هو المعضل ؟ ٤٨
- س ٤٧/ ما هو المنقطع ؟ ٤٨
- س ٤٨/ ما معنى التدليس، وكم قسمًا هو ؟ ٤٨
- س ٤٩/ بماذا يكون تدليس الإسناد، وما تعريفه، وما أنواعه ؟ ٤٨
- س ٥٠/ ما هو تدليس القطع ؟ ٤٩
- س ٥١/ ما هو تدليس العطف ؟ ٤٩
- س ٥٢/ ما هو تدليس التسوية ؟ ٤٩
- س ٥٣/ ما حكم فاعل تدليس الإسناد إذا كان ثقة ؟ ٥٠
- س ٥٤/ بماذا يقع تدليس الشيوخ، وما تعريفه ؟ ٥٠
- س ٥٥/ ما حكم ذلك ؟ ٥٠
- س ٥٦/ ما الفرق بين المدلس والمرسل الخفي ؟ ٥١
- س ٥٧/ كم أسباب الطعن، وما هي ؟ ٥١
- س ٥٨/ ما هي الخمسة المنافية للعدالة ؟ ٥١
- س ٥٩/ ما هي الخمسة المنافية للضبط ؟ ٥٢
- س ٦٠/ ما حكم الكذب على رسول الله ﷺ، وما حكم رواية من عُرف به ؟ ٥٢
- س ٦١/ بِمَ يعرف الوضع ؟ ٥٣
- س ٦٢/ من أين يؤخذ المتن الموضوع ؟ ٥٤
- س ٦٣/ ما الحامل للواضع على الوضع ؟ ٥٥

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

- س ٦٤/ ما معنى الاتهام بالكذب، وما يقال للراوي المتهم؟ ٥٥
- س ٦٥/ ما حكم مروى فاحش الغلط والغفلة، والفاقد بدون المعتقد؟ ٥٦
- س ٦٦/ ما معنى الوهم، وما حكمه، وبم يطلع عليه، وما يقال لذلك المروي؟ ٥٦
- س ٦٧/ ما معنى المخالفة، وكم قسمًا يدخل تحتها؟ ٥٧
- س ٦٨/ ما هو مدرج السند؟ ٥٧
- س ٦٩/ إلى كم قسم ينقسم؟ ٥٨
- س ٧٠/ ما هو مدرج المتن، وكم قسمًا هو، وبم يُدرَك؟ ٥٨
- س ٧١/ ما هو المقلوب، وكم قسمًا هو؟ ٥٩
- س ٧٢/ كم أقسام القلب في السند؟ ٦٠
- س ٧٣/ ما هو القلب في المتن؟ ٦٠
- س ٧٤/ ما معنى القلب فيهما معًا؟ ٦٠
- س ٧٥/ ما هو المزيد في متصل الأسانيد، وما حكمه؟ ٦١
- س ٧٦/ ما هو المضطرب؟ ٦١
- س ٧٧/ كم أقسام المضطرب، وما حكمه؟ ٦١
- س ٧٨/ ما هو الْمُصَحَّف؟ ٦٢
- س ٧٩/ ما هو المحرّف، وما الفرق بينه وبين المصحف، وفيما يقعان؟ ٦٢
- س ٨٠/ ما معنى الجهالة، وما أسبابها؟ ٦٣
- س ٨١/ ما هي البدعة، وما حكم رواية المبتدع؟ ٦٤
- س ٨٢/ ما المراد بِسَيِّءِ الحفظ، وما حكم مرويه؟ ٦٥

- س ٨٣ / إلى كم قسم ينقسم الخبر باعتبار ما انتهى إليه السند؟ ٦٦
- س ٨٤ / ما هو المرفوع؟ ٦٧
- س ٨٥ / ما أمثلة ذلك تصريحاً؟ ٦٧
- س ٨٦ / ما أمثلة ذلك حكماً؟ ٦٧
- س ٨٧ / ما هو الموقوف؟ ٦٨
- س ٨٨ / من هو الصحابي، وبم يعرف؟ ٦٨
- س ٨٩ / ما هو المقطوع؟ ٦٩
- س ٩٠ / [من] هو التابعي؟ ٦٩
- س ٩١ / إلى كم قسم ينقسم [السند] باعتبار قلة الوسائط وكثرتها، وطول المدّة وقصرها؟ ٦٩
- س ٩٢ / إلى كم ينقسم العلو؟ ٧٠
- س ٩٣ / إلى كم قسم ينقسم العلو النسبي؟ ٧٠
- س ٩٤ / كم نوعاً يدخل في العلو على الأمهات ونحوها من التصانيف؟ ٧١
- س ٩٥ / ما هي الموافقة؟ ٧١
- س ٩٦ / ما هو البدل؟ ٧١
- س ٩٧ / ما هي المساواة؟ ٧١
- س ٩٨ / ما هي المصافحة؟ ٧٢
- س ٩٩ / كم أقسامُ النُّزول؟ ٧٢
- س ١٠٠ / ما هي لطائف الإسناد باعتبار نسبة الراوي للمروى عنه؟ ٧٢

عَلَى تَلْخِيصِ دَلِيلِ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الْإِصْطِلَاحِ

- س ١٠١ / ما هو المسلسل؟ وكم نوعاً هو؟ ٧٣
- س ١٠٢ / ما هي الثلاثة الراجعة إلى ذات الرواة؟ ٧٣
- س ١٠٣ / ما هي الثلاثة الراجعة إلى ذات الرواية؟ ٧٤
- س ١٠٤ / ما هي الثلاثة الراجعة إلى صفةٍ تقارن التحديث؟ ٧٤
- س ١٠٥ / أين يقع التسلسل من السند؟ ٧٤
- س ١٠٦ / كم مراتب صيغ الأداء ٧٤
- س ١٠٧ / إلامَ يفتقر المحدث في معرفة الرواة؟ ٧٥
- س ١٠٨ / من أين يُطلب معرفة ذلك؟ ٧٦
- س ١٠٩ / كم أنواع الأسماء على انفرادها، وأنواع الأسماء مع الكنى؟ ٧٦
- س ١١٠ / بِمَ تقع الألقاب؟ ٧٦
- س ١١١ / إلامَ تقع الأنساب؟ ٧٦
- س ١١٢ / ما هي الأعلام المفردة؟ ٧٨
- س ١١٣ / ما هو المهمل، وما مثاله؟ ٧٨
- س ١١٤ / ما هو المتفق والمفترق، وما مثاله؟ ٧٨
- س ١١٥ / ما هو المؤتلف والمختلف؟ ٧٩
- س ١١٦ / ما هو المتشابه؟ ٨٠
- س ١١٧ / ما معنى الطبقة؟ ٨٠
- س ١١٨ / كم مراتب التعديل؟ ٨٠
- س ١١٩ / كم مراتب التجريح؟ ٨١

- س ١٢٠ / ما حكم الجرح، ومن يقبل؟ ٨٢
- س ١٢١ / كم أنواع المبهات، وفيم يقع؟ ٨٣
- س ١٢٢ / كم أقسام الولاء؟ ٨٤
- س ١٢٣ / متى يصح التحمُّل، ولمن يجوز الأداء؟ ٨٤
- س ١٢٤ / كم أنواع الوجدان؟ ٨٤
- س ١٢٥ / ما هي أسباب الحديث، وما فائدة معرفتها؟ ٨٥
- س ١٢٦ / بماذا تُعرف تواريخ المتن، وما فائدة معرفتها؟ ٨٥
- س ١٢٧ / بماذا يعتني طالب الحديث، وماذا ينبغي له؟ ٨٦
- س ١٢٨ / كيف كتابة الحديث ٨٦
- س ١٢٩ / كيف صفة عرضه؟ ٨٧
- س ١٣٠ / كيف صفة سماعه وإسماعه؟ ٨٨
- س ١٣١ / كيف صفة الرحلة؟ ٨٨
- س ١٣٢ / كيف صفة تصنيفه؟ ٨٩
- المراد من علم الحديث ٩٠
- الفهرس ٩٢